

تصميم الغلاف : محمد جمال مانو

رواية
novel

بقايا أنثى



— بَسْمَةٌ مَخْتَارٌ —

بقايا أنثى

ل

بسمه مختار

جميع الحقوق محفوظة © عصير الكتب للنشر الإلكتروني

<http://book-juice.com>

بقايا أنثى

المؤلف : بسمة مختار

نشر في : يوليو 2015

تصميم الغلاف : محمد جمال حسين

تنسيق داخلي : عصير الكتب للنشر الإلكتروني



إهداء :

- إلى من كان بجاني وامسك بي وحثني على المضي قدما .
- إلى اصدقائي من كانوا يسبقونني إلى الأمام .
- إلى صديقتي فيروز التي كانت تعطيني الأمل والقوة .
- إلى صديقتي جهاد التي كانت بجاني .
- إلى إبراهيم الذي اعطاني الأمل .
- إلى اختي هبه وزوجها اللذان يصححون لي اخطائي ويعينوني دائما بالقراءة .
- إلى أسماء من كانت تسعدني بآرائها مهما كانت ستزعجني .
- وإهداء خاص إلى من كان يستخف بي ، فانتم اكبر عامل في استكمالي في الكتابة .

شكرا لوالدتي التي كانت تشاركني من دون قراءتها .

شكرا لوجدكم في حياتي

ولكن هذه فقط البداية

الحمد لله حمدا كثيرا

اهداء خاص لمن لا وجود له

المقدمة :

كم اشتاق الى ذاتى وكم احزن لحالى اصبحت ابكى بلا دموع واصبحت اصرخ بلا صوت .
كم العن حالى واشفق ع ذاتى وع جسدى الذى اصبح بلا روح اتنسف بلا هواء . اتدرون
من انا انا التى اعمتها الدنيا واصبحت اكره نفسى وطيبتى واصبحت اتمنى الموت لكى استريح
ولكنى بالفعل متيه روحاً .

انا امراءه حاربت من اجل حريتى فى زمن اصبحت الانثى به سلعه تباع وتشتري فى زمن
اصبحنا نتمنى الموت ونحنو فى ريع شبابنا .

اصبحنا فى زمن الحبث والخبائث واللهو

ومع الاسف لم اصحو لا بعد فوات الاوان

واصبحت بقــــــــــــــــا انا انثى .

الفصل الاول :

داده امينه : قومی یا فرس المنبه بقاله ساعه بیرن هایروح علیکی الامتحان یاله اصحی الساعه 8

فرس: سبینی یاداداه شویه ماصدقت نمت شویه (انتبهت لما قالته الداده)

فرس بفرع : ایه الساعه کاام یا نهار ایض هایروح علیا الامتحان

داداه امينه (بضحکه): هههههههه یعنی لازم کل یوم اجی اقولک انک مش هاتلحقی الامتحان عشان تقومی وانتی بتصدقی بردو

فرس: حرام علیکی یاداد دانا مابصدق انام ساعه حاسه فی یوم انی شعری هایبیض من اللی بتعملیه فیا ده دانا زای بنتک بردو

داداه امينه: طب یاله قومی عشان تلحقی تخدی شاور و تتوضی و تصلی و تفطری عشان تلحقی الامتحان فرس: خلاص قومت اهووو بابتی ومامتی صحیو ولا لسه

داداه امينه : صحیو وتحت مستنیک عشان تفطرو سوا مانتی عارفهم بیصحو من بدری

فرس : خلاص انزلی وانا هاخلص وانزل وراکی

خرجت داداه امينه وهی تدعی لفرس ان ربنا یوفقها فی امتحانها داداه امينه بتعتبر فرس بنتها اللی مخلفتهاش بس تقریبا هیاللی ربتهاا وبتحبها جدا هیا واخواتها

قامت فرس من ع سريرها وراحت وقفت قدام المرايه ورفعت خصلات من شعرها الاسود القاتم فرس كانت ايه من الجمال البراء وابتسمت وقالت قمر ياخواتى (فرس كانت وجهها بري وكانت بشرتها بيضاء وعيونها واسعه ورموشها غزيره وسوداء وكذلك كانت لون عيونها اسود قاتم)

قامت فرس بكل نشاط ودخلت خدت شاور واتوضت وطلعت لبست اسدال الصلاه وصلت نزلت تفطر

فرس صباح الخير ياباتي ومامتى

جمال (والدها): صباح الخير يافرس يا حبيبتى .ايه أخبار المذاكرة معاكى مستعده للامتحان ولا ايه النهارده آخر يوم فى الامتحانات

فرس: انا الحمد لله زاي الفل طول مانت بخير .ومستعده آخر استعداد هو احنا بنلعب .أخيراً هاخلص من الجامعه دى وأبقى الدكتوراه فرس

سميه (والدتها): وهاتبقى أحلى دكتوراه أن شاء الله

فرس : ربنا يخليكو ليا يارب باباتى ممكن اطلب منك طلب صغنون

جمال (والدها): اطلبى يا حبيبتى قلبى

فرس بدلع اطفال : ممكن توصلنى معاك النهارده لحد الجامعه

جمال: طب ماهى العربيه بتاعتك موجوده مش بتروحي بيها ليه

فرس: بابتى مانت عارف ليه انا مش بركبها وانا رايمه الجامعه وبعدين النهارده اخر يوم

سميه: ربنا يكرمك يابنتي ويسعدك ع قد طيبتك وصلها معاك النهارده واهو اخر يوم فى الامتحانات
(متخرجه من كليته تربيه بس مش بتشتغل)

جمال : طب خلاص ماشى افطرى واطلعى البسى بسرعه عشان اوصلك واروح المستشفى (والد فرس
طبيب كبير وعنده مستشفى خاصه وهو راجل طيب بس اوقات بيبقى صارم وحنون)

سميه : ريجان اتصلت بيكى امبارح ع موبيلك وانتي مردتيش اتصلت عليا عشان تتطمئن عليكى

فرس بنسيان : كنت فاكركه لما اخلص المذاكره اكلمها بس نسيت هابقى اكلمها النهارده واطمنها

سميه : ابقى كلميها وطمينيها وقوليلها تيجى تقضى يوم معانا هيا وبنتها دى وحشيتنى اوى

فرس : ان شاء الله هاكلمها النهارده واقولها وهاخليها تيجى

توقفو عن الكلام وتناولو الطعام فى صمت قامت فرس وذهبت الى غرفتها لتجهز للامتحان لبست

(بنطلون جيتز واسع وعليه بدى اسود مرسوم عليه قلوب حمرا ومكتوب عليه من الظهر I LOVE
YOU) وبدانه سوداء وطرحه حمرا ساده

موبيلها رن

فرس: اهلا ياتوتا!!!

تقى: اهلا ياللى نسيانا! مش احنا متفقين اننا نتقابل ونروح مع بعض ولا انتى نسيينا

فرس: تصورى نسيت خالص واتفقت مع بابتي انه يوصلنى معلىش ياتوتا ماتزعلوش منى مانتو عارفين

بنسى ازى لما بدخل فى الامتحانات

في مكان اخر خارج مصر وفي بلد اجنبيه التي تختطف الانظار (باريس)

امينه : خالــــد اصحى بقى كفايه نووم بقى اصحى اقعد شويه معايا قبل ماتروح الشركه

خالد بنوم : يا حبيبه قلبي سبيني نايم شويه واول ماصحى هاعملك كل اللي انتي عايزاه

امين : كل يوم بتقولى نفس الكلام ومش بيحصل حاجه و كمان انا وحشيتنى مصر اوى ووحشونى اهلى

وعايزه اشوفهم

خالد: الاجازه خلاص قربت هانت كلها كام يوم ونزل مصر سبيني اناام شويه عشان افوق عندى

اجتماع مهم اوى

امينه (بزعل): لا خلاص

وخرجت امينه من الاوضه وبتحاول تمسك غيرها من ان يسيل

فاق خالد من النووم وقام من ع السرير وخرج بره الاوضه من غير صوت شافها قاعده ع الكرسي

وباصه للسمما وقف وراها وحط ايده ع عنيتها

خالد بحب : انا مين

امينه بحب : انت صحيت ليه

خالد : عشان مقدر ع زعل حبيبتى وروح قلبي بس انتي لازم تعذريني انتي عارفه الشغل الفتره دى

عشان هانتزل مصر قريب ولازم اخلص كل الحاجات المهمه عشان اسلم الشركه للمساعد مايكونش

فيها مشاكل

امينه: انا حسه بيك يا حبيبي بس انا بجد زهقت وماعرفش حد هنا اوعى تكون زعلان منى

خالد : هو انا اقدر ازعل منك بردو دانتي كل حاجه في حياتي ايه رايك نقوم نُخرج شويه

امينه بمرح : بجد هانخرج بجد ثواني هاقوم البس واجي اوعى تغير رايك

خالد: بسرعه يا حبيبتى وانا كمان هاروح البس "

وخلصو لبس وخرجو في سعادته ورابط الحب اللى بينهم لا ليس حب بل انه عشق واحترام فهم يكملون بعض ويعاونون بعض ولا يهتمون بما يقال لهم نعم انه الحب يفعل اكثر من ذلك

في مكان تالانى في باريس ولكن هذا المكان نذوق فيه راحه الخوف والموت في كل وقت نتمنى لا ندخله ابدا ونظل ندعو لمن داخله بالشفاء وان يطول في عمرهم . في اكبر مستشفيات باريس.

المرضه (مترجم) : يوجد حاله خطره هنا ارجوك قم بالاتصال ع الدكتور ادم بسرعه

الاستعلامات (مترجمه) : ماذا هناك ؟

المرضه : هناك حادثه والمريضه في وضع خطير ويجب ان تدخل للعمليات يوجد كسور في عظامها ارجوك قم باستدعاء الدكتور ادم.

قام الاستعلامات باستدعاء دكتور ادم وجاء الدكتور ع وجهه السرعه

ادم : ماذا حدث ؟

المرضه : كان هناك حادثه سياره وهذه السيده مصابه بكسور في العظام

ادم اعطى تعليمات بتجهيز غرفه العمليات وفي اقل من ساعه كان ف غرفه العمليات

بعد مرور عده ساعات خرج ادم من غرفه العمليات

ادم(مترجم) للممرضات : المريضه الان فى العنايه المركزه لان الاصابات كثير يجب انترقب الممرضات المريضُ خلال انحسار تأثير التخدير.

ويجب ان تعطوها المسنكات للتخفيف من اى الم من بعد العمليه وان حدث شى يجب ان تستدعونى ع الفور .

تركهم ادم بعد ان اخبرهم بالتعليمات

المريضه (الاولى) بتسامه عريضه مترجمه : يالهى كم هو جذاب ولكنه لا يتحدث معنا كثيرا انا معجبه به جدا المريضه (الثانيه): وانا ايضا معجبه به ولكن كل من هنا معجب بالدكتور ادم لانه شخص وسيم ولكنه شخص مغرور فهو قليلا مايبتسم فى وجهنا او يشكرنا وايضا فهو شخص صارم

المريضه (الثالثه) هيا بنا لكى لا ياتى الدكتور ادم ويرانا هنا ويصيح بنا

ذهبو الممرضات ليفعلو ماامرهم بيه دكتور ادم

ذهب ادم لمكتبه لكى يستريح بعد العمليه التى اجرها لانها ثالث عمليه يجريها اليوم وقد نال التعب منه ولكنه لايعترف بالتعب فهو شاب فى اواخر العشرينات وكانت شخصيته قويه ويفصل بين عمله وحياته ويمتاز وجهه بالوسامه الشبابيه والشعر الناعم عيونه لا يعرفون اهى حضرا ام لاء وبالشره الفاتحه والذقن الخفيفه التى اعطته جمالا خلاب

خرجت فرس من الامتحان

مریم: اخیـــــرا خالصنا الحمد لله انا كنت قربت افقد الامل

تقی: والله وانا کما ان بس الامتحان کان صعب یاله الحمد لله

فرس: المهم اننا خالصنا یارب بقی نجیب تقدیر زای کل سنه

مریم وتوقه فی صوت واحد: المهم اننا بقینا دکاتره

فرس: ناوین ع تخصص ایه بقی .

تقی: انا عایزه تخصص اطفال

مریم: انا عایزه تخصص عظام

فرس: انا بقی عایزه ابقی دکتوره جراحه واعمل عملیات

تقی: نعم انتی تدخلی العملیات دانقی بیغمی علیکی من الحقنه

مریم: ما هیا هاتعمل العملیات وهیا مغمضه عنیهاهاااa

فرس: اتریقو اتریقو بکره هاتشوفو وبعدين تعالو هنا فین المصاصه بتاعتی

اخرجت مریم مصاصه کبیره

تقی: یاربی مصاحبین طفله دی منظر دکتوره

فرس بجرکه طفولیه بتهز کتابها: مالکوش دعوه انا هابقی احسن دکتوره هاتو بقی

اخذت منهم المصاصه

فرس مریم توفه

وهما واقفين سمعو حد بينده عليهم بيصو وراهم

تقی: یوووه هیا البت دی مش ناویه تسیبنا فی حالنا بقی انا مش بجبها

فرس: یاستی ادینا اخر یوم و مش هانشوفها تانی اتعدلی بقی

مریم: انا عارفه لیه مش بجبها کفایه لیسها و کلام الکل علیها

لناتی علیهم فتاه اقل وصف لها انما ایه فی الجمال الخارجی فهی فتاه مغروره و تحب ان تمتلك کل شیء .
وهل یکن ان یتمثل الشیطان فی هیئه بشر و بجمال خارق .

جهاد بضحکه صفره: انا بقالی کتیر بنادی علیکو انتو مش سامعنی ولا ایه

فرس: معلش کنا بنتکلم و مش سمعناکی

تقی: خیر یا جهاد عایزه حاجه

خبطت فرس کوع توفه حتی تسکت

مریم: عملتی ایه فی الامتحان یا جهاد

جهاد: ماتفکرونیش الامتحان وحش جدا ربنا یستر (للعلم جهاد اکبر منهم 2 و فی اخر سنه معاهم)

انتو طبعاً حلیتو حلوو

فرس: الحمد لله

جهاد: انتو هاتروحو ولا هاتخرجو انتو لازام تخرجو النهارده اخر یوم

فرس كانت هاتتكلم بس توفه اتكلمت

تقى : لا احنا تعبانين وهانروح وبعدين نخرج فى اى يوم تانى

مريم: فرس موبيلك بيرن

فرس : والله مش سمعاه طلعت الموبيل وارتسمت ع وجهها ابتسامه

عن اذنكو

فرس: وحشتيني ياندله بنتك اخدتك مننا ولا ايه ولا بنشوفك ولا بنسمع صوتك

ريحان : دا ع اساس انى بتصل بيكى من امبارح وحضرتك عمله مهمه ومش بتردى . عملتى ايه فى

الامتحان

فرس: مش كنت سمعاه . تمام كان كويس . انتى مش هاتيجى ولا ايه انتى وحشتيني اوى وبنتك

وحشتيني اوى عايزه اشيلها بقى

ريحان : هاحاول اجى ع اخر الاسبوع هاشوف تامر فاضى ولا لاء بس انتى تعاليلى بكره قضى معايا

اليوم بكره تامر عنده اجتماع مهم وهايئاخر تعالى اقعدى معايا

فرس: من غير ماتقولى انا كنت هاجى.

نسيب فرس اللى بتكلم اختها ونروح لصاحبها وجهاد

جهاد : هيا بتكلم مين وشكلها مبسوطه اووى

تقى: اكيد يعنى بتكلم بنى ادم يعنى مش هاتكلم عفرىت .والحمدلله انما مبسوطه

جهاد : اوعى تكون بتكلم الی فریند بتاعها

مریم بنفاد صبر: لا انتی اتعدیتی حدودك اوی احنا مش بتوع الکلام الفاضی والهبل ده لما تیجی تتکلمی
معانا شوفی الکلام الی بتقولیه الاول وبعدين سبینالك الکلام ده لیکی کفایه انتی

خلصت فرس المکالمه وراحت لیهم بتسامه کبیره

فرس: مالکو شکلکو عامل کده لیه

جهاد بنظرات کره وحقده لفرس: ولا حاجه یاحیبی انا هامشی بقی عشان عندی مشوار مهم

وع فکره بابی عازم باباکی ع الغدا یوم الخمیس الجای

فرس: بجد خلاص نتقابل یوم الخمیس ان شاء الله (والد فرس شریک والد جهاد فی المستشفی بس
والد جهاد لیه النسبه الاکبر)

مشیت جهاد

مریم : خدی بالك من البت دی انا مش مرتحاله وبعصتها لیکی مش عجبانی

فرس ببراءه : سبیک انتی بس انبسطت اوی انکو قولتلها اننا مش خارجین عشان متجیش معانا

یاله بینا بقی نلحق عشان نرکب کل حاجه

تقی : یاله بس نجهز العده محتاجین مصاصات کثیر وشبسیات وکزهات وطبعاً اهم حاجه سندوشات

مریم : احنا رایحین الملاهی نلعب ولا رایحین ناکل یاطفسه انا مش عارفه الاکل دا کل هبیروح فین

فرس : انتی مش شایفه الطول ولا ایه احنا معانا نخله بس والله بتفعنا

تقى : هاهاهاهاهاى بس ياقصيرين الطول هيبه وبعدين مش انا اللى طويله انتو اللى قصيرين وبعدين
ع الاقل مش محتاجه البس كعب اد كده والوح ضهرى عشان ابان طويله

فرس: طب ياله ياحلوين عشان مناخرش

ذهبواا ثلاثتهم الى الملاهى وكل واحده منهم تمتلك روح طفله وبراءه هذا هو مكافهم المفضل الذى
يستمتعون فيه ويزيلون اى قيود

..... : وحشتيني اوى يا حبيبي

: وانتى كمااان وحشتيني موت بقالى كثير مش بشوفك

..... : هاتشوفنى قريب اوى عايزك فى مصلحه

:مصلحه ايه مقابل ايه

..... : مصلحه جامده وهاتفك انا قولتلك وحشتيني

: مش بقولك وحشتيني نتقابل فى المكان اللى انتى عرفاه بكره الساعه 5

..... : خلاص ماشى سلام يا حبيبي

:سلام

الفصل الثاني :

فرس: بجد كان يوم جميل اووى .بس انا ماشوفتش رضوى هيا فين مش شوفتها لما خرجنا من الامتحان

مريم: لما خرجت هيا خرجت بعديا وقالت انها هاتمشى عشان مش فاضيه مش عارفه مالها

تقى : مانتو عارفين انها حاسه انها غريبه بينا وماهاش مكان بينا وحاسه اننا مش بنحبها

فرس : انا مش عارفه ايه اللى حط الكلام ده فى دماغها انا لما اروح اكلمها مش كفايه السنه دى

بعدت عننا

مريم : خلاص لما تروحي كلميها وابقى قولينا اللى حصل ياله بقى كل واحد ع بيته عشان انا هانام ع

نفسى لو فضلنا واقفين كده فى الشارع ومنظرنا غير لطيف بالمره .

تقى : ع اساس اننا واقفين نعاكس ما احنا واقفين فى حالنا اهوو

فرس: خلاص دانتو لو فتحتو فى بعض مش هانخلص النهارده ياله سلام انا اول واحده هامشى سلام

مريم: وانا كمان هامشى ياله سلام

تقى : سلام نتكلم بكره بقى

تفرقوا الاصدقاء وذهب كل منهم الى متراهم

فرس وصلت الفيلا فكانت تمتاز بالحديقه الواسعه والاساس الراقى والبسيط دخلت فرس الحديقه
فكانت تحب الجلوس وتأمل السماء

جلست ع المرجحه وبدات بمحادثه نفسها

العقل (انتى خلاص خلصتى الكليه وبقيتى دكتوراه يعنى بقى عندك مسؤاليه كبيره وحياه ناس كتيره
هاتبقى فى ايدك ولازم تكبرى اكثر وبقى ليكى اسم كبير)

القلب (انتى دلواقى تقدرى تحبى وتتجى زاي اى بنت فى سنك)

العقل (حب ايه مفيش دلواقى حاجه اسمها حب وكل ده كذب وبعدين الحب بيحى مع الخطوبه
والجواز مش الهبل ده وبعدين هيا بتتعلم بقالها 6 سنين عشان بعديها تحب)

القلب (انت متعرفش حاجه انت ياعقل عن الحب هاتشوف الحب ممكن يعمل ايه وان الحب ممكن
يخليها احسن واحده بالحب تقدر تعمل اى حاجه لان الحب هو اللى بيدينا القوه والشجاعه
وبعدين الحب مش معناه حب الحبيب بس الحب ده اكبر من اى حد يتكلم عليه او حب هو
حب الله وحب النفس ...)

العقل (بكره نشوف كلام مين فينا اللى هايمشى وانهى كلام الصح)

القلب (هانشف بس لحد الوقت ده محدش فينا يحكم عليها نسيبها هيا اللى تقرر عايزه تمشى بالقلب
ولا بالعقل)

العقل (موافق)

القلب (طيب نعمل معاهده سلام عشان محدش يخلف الوعد ده بس لما نحس انها فى خطر لازم نتدخل
عشان ماتضعش)

العقل (وانا موافق)

انتهى الحوار بين القلب والعقل وفتحت فرس عينها وتنفست بعمق ع انتهاء هذا الحوار هذه المره ع
الاتفاق بين العقل والقلب وابتسمت .

سميه (الوالده) : انتى جيتى امتى يا فرس

فرس : من شويه بس لقيت الجو جميل قولى اقعد شويه هنا

سميه : طب ياله كفايه كده وندخل . كلمتى ريجان

فرس: ايوه يمامتى كلمتها وهارو حلها بكره واقضى معاها اليوم

سميه : انتى ماقولتلهاش تيجى هنا

فرس : قولتلها وهيا قالتلى هاتقول لتامر ويجوع اخر الاسبوع . اه صح يمامتى هو عمو فريد(والد

جهاد) عازمنا يوم الخميس

سميه : اه يا حبيبى عزمنا ع الغدا حاولت اعتذر من مراته بس مصممين

فرس : ماشى هو انا ينفع ماروحش اصلى مش بجب هناك والقعدة بحس انهم متكبرين اوى وخاصه

جهاد ومامتها

سميه : مانا بردو مش بجب اروح بس نعمل ايه عشان باباكى والشغل عيب منظره لازم نروح

فرس: ماشى امامتى تحت امرك انا هاقوم انام بقى لانى جبت اخرى ياله تصبى ع خير

سميه : وانتي من اهله يا حبيبتى

دهبت فرس الى غرفتها وظلت سميّه في الحديقه لتغمض عينها وتحدث نفسها

(وحشتيني اوى يا خالد بقالك كتير مبتسالش ولا بتتصل اهون عليكى كده وقلقى عليك كده كأنك
مصدقت تروح وتنسانا يارب)

لتسيل عباره ع وجهها فتكففها بيديها وتاخذ نفس عميق وتفتح عينها وتبتسم وتقوم.

(ليست كل من يبتسم سعيد فكل منا حزنه الخاص فاصبحنا نبتسم لنعيش لنتجنب اساله من حولنا
ونوهم انفسنا اننا سعدا ولكننا فى الاصل لسنا بذالك مادامنا بعاد عن الله عز وجل)

ادم انت جيت

ادم : ايوه يا حبيبتى لسه جى اهو معلش اتاخرت عليكى النهارده متزعليش منى انا عارف انى مقصر
معاكى

سماح (والدته) : ربنا معاك يا حبيبي انا مش زعلانه ولا حاجه بس انت بتتعب نفسك اوى يا ادم طول
اليوم فى المستشفى وتيجى اخر اليوم تنام وبس .

ادم : يارب ادعيلى يامامى محتاج دعواتك دى اووى . وبعدين مانتى عارفه انهم ميقدروش يستغنوا عنى
هو ابنك قليل ولا ايه بجياول يغير الموضوع .

سماح : ربنا يكرمك يابنى ويرزقك بالزوجه الصالحه واللى تقدر تفتح قالبلك

للتغير ملامح ادم وتمر سحابه حزن في عينه ولكن يهز راسه بحفه لكي يذهب هذا الحزن

ادم (بابتسامه) : انتي شكلك كده زهقتي مني وعائزه تخلصي مني ياسمسم بس انا مقدرش ابعد عنك

سماح : ايوه عائزه اخلص منك بصراحه عملي ازمه في الشقه ومضيقها اووي وبتاكلي اكلي

ادم(بتسامه عريضه) : يانهار ابيض كل ده وانا مش واخذ بالي دانا وحش اووي بقي . وطب والمفاجاء

اللي انا عماهالك اقولها ولا ارجع في كلامي

سماح : مفاجاء ايه خير قول يابني ماتقلقنيش

ادم : المفاجاء دي هاتفرحك اووي . احنا ان شاء الله هانزل مصر قريب

سماح (بفرحه عارمه ودموعها ع وشك الانهيار): بجد يا ادم يعني هانزل مصر

ادم : والمفاجاء الاكبر اننا احتمال كبير نزل ومنرجعش تاني هنا بس انتي ادعيلي ان ربنا يكرمني

باللي عائزه اعمله هناك لو نجح مش هانرجع تاني هنا

سماح:ربنا يخليكي ليا يارب ويسعدك ويكرمك باللي بتحلم بيه وعشان انت طيب وعارف ربنا .ربنا

عمره ماهيسيبك بس انت اتوكل عليه وسيب اي حاجه ع ربنا . ربنا سبحانه وتعالى عائزينا نتوكل

عليه ونروحله هو ونحكيه ونفوض امرنا ليه .

((ومن يتوكل على الله فهو حسبه))

ادم : صدق الله العيظم ربنا يخليكي ليا دايمًا بتفكريني بذكر الله . انا فعلا سيبها ع ربنا . انا هاقوم

اصلي العشا واناام . وهارد ع سؤال كل يوم مش هاكل عشان انا مش جعان

سماح : روح صلي ربنا يهديك اعملك ايه اكلك غضب عنك . ربنا يصلحالك حالك

اقترب ادم منها وطبع قبله ع جبينها وتركها وذهب الى غرفته

سماح : ربنا يصلحلك الحال وحسبى الله ونعم الوكيل فيها دمرتك يابنى ربنا يرزقك بالزوجه الصالحه
يارب (تحدث نفسها)

لتقوم سماح وتذهب الى غرفتها وتجلس وتمسك المصحف وتبدأ فى تلاؤه القران فى هذه عادتھا بعد ان
يرجع ادم من المستشفى .

فَرس: السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

رضوى : وعليكم السلام

فَرس : ع فكره احنا زعلانين منك اوى ليه لما خرجتى النهارده مشيتى من قبل ماكلنا نطلع من الامتحان
ولا حتى خرجتى معانا

رضوى (بصوت يشبه البكاء): عشان حاسه دايمًا انكو مش بتحبونى وانى قليله معاكو وانى ماليش مكان
بينكو بس انا والله بجمكو اوى ومش عايزه ابعد عنكو

فَرس(بصوت حزين): طب انتى بتعيطى ليه دلواقتى ومين اللى قالك اننا مش بنحبك .استهدى بالله
كده .وبعدين انتى بقالك فتره بعيده عننا كل مانيجى نقرب تبعدى انتى . قولنا نسيبك شويه تهدى
بس احنا والله العظيم بنحبك جدا وانتى مكانك موجود مايبنا والنهارده بصراحه اليوم كان نقصك بجد
يادودى .

رضوی : لا اله لا الله . وانا والله بجزكو اوى مش عارفه هيا وساوس بتبجى فى دماغى انكو مش بتحبونى مع انى عارفه انكو بتحبونى . وانا كان نفسى اجى معاكو .

فَرس: ماتحطيش الكلام اللى زاي ده فى دماغك تانى وبعدين ياستى لو احنا كنا مش عايزينك بصحيح كنا خلصنا من منك من زمان كنا قطعناكى شرايح ووزعناها ع الناس ع انها لحمه

رضوی (بمروح): بقى كده ماشى وانا لما اشوفك هاديكى حقنه واطفيلك النور وابقى ورينى لو عشيتى بعدها تانى

فَرس (بمروح) : بتزلىنى عشان بخاف من الظلمه والحقن ع العموم انا مبقتش اخاف خلاص

رضوی : الكلام ده عليا ع اساس من شهرين لما كنا متجمعين والنور قطع ولولا اننا معاكى كان زمانك مغمى عليكى يابنتى اللى عندك ده خوف مع انك بتنامى فى الظلمه عادى

فَرس: انا بنام عادى فيها عشان انا اللى بطفيها لكن لما بتتطفى بخاف اوى وبعس ان ناس حواليا وحاجات كثير كده

رضوی : والله العظيم احنا مصححين عيله ياله روحى نامى عشان ماما بتنده عليا

فَرس : ماشى يادودى بس كلمنا ماخلصش هانتكلم تانى

رضوی (بفرح): ماشى هو انا هاخلص منك ابدى ولو هاخلص مش عايزه اخلص دانته احلى صحبه فى حياتى كفايه انها صحبه خير ياله سلام

فَرس : بجزك يادودتى سلام

لتقفل فرس مع رضوى لتذهب اللى فراشها ولكن هذا المره تترك النور مضاء لانها خائفه من ان يظهر لها شئ فى هذا الظلام .

لنذهب الى رضوى التى تحدث نفسها

رضوى استغفر الله العظيم يارب . انا مش عارفه ايه اللى انا بعمله ده وليه بسمح للشيطان يتحكم فىا كده ويخلينى احس الاحساس ده دايم مع انا عارفه انهم بيحبونى وانا بحبهم . بضيع احلى اوقات اللى بنقى مع بعض فيها عشان احساسى ده يارب سامحنى ع ظنى ده وساعدنى عشان مفكرش كده تانى .

لتبتسم رضوى ابتسامه عريضه ع هذا الحوار ولتقفز من مجلسها بخفه لتذهب لترى والدتها ماذا تريد منها . 😊♥

يوم جديد

تستعد فرس للذهاب ع ريجانه فكم اشتاقت لها ولا بنتها الصغيره

فرس :مامتى انا ماشيه

سميه (والدتها) ابقى سلمى عليها واكدى عليها انها تيجى اخر الاسبوع ده

فرس : حاضر يمامتى ياله سلام

تترك فرس الفيلا وتوقف تكسى لكى تركب .

ريحان : تامر حبيبي انت هتتاخر اوى النهارده ولا ايه

تامر : مش اوى هاحاول اخلص شغل والاجتماع واول مايخلصو هاجى ع طول

لو فرس اتاخرت هنا خليها تبات عشان متروحش بليل مينفعش وكمان خليها تستنى عشان اسلم عليها بقالى كتير مشوفتهاش .

ريحان : حاضر لما تيجى هيا زماها جايه خد بالك من نفسك

لتفتح له باب الشقه ليخرج فيقف امام الباب وياخذ منها الشنطه ويطبع قبله ع جبينها

ريحان (بابتسامه حب وهيام) لا اله الا الله

تامر (ايضا بابتسامه حب) محمدا رسول الله ☺♥

لتقفل ريحان الباب وهى فى قمه السعاده ولما لا فهى لما تكن تتوقع انها ستكون حياتها سعيده لهذه الدرجه وكانت تعتقد ان حياتها ستتغير كلينا بعد زواجها من تامر بحيث انها متدين وهيا كانت قبل زواجها غير محجبه ولكن تامر بحبه لها واسلوبه فى الحوار والمناقشه حبيها فى الحجاب والدين وعمقها فيه .فهى تصرح انها اصبحت تعشق تامر وانه كل حياتها

(اللهم سخر لنا زوجا صالحا)

تن تن تن (جرس الباب) دوم دوم دوم

ريحانه وتوجه الى الباب لتفتح ترتسم ابتسامه كبيره فكم اشتاقت لاختها ولمرحها الطفولى

ريحان (بغضب اصطناعى) انا حاسه انك فى مره هاتكسرى الباب مش براحه شويه امال هما اخترعو

الجرس ليه

فَرس: فدايا الباب وبعدين انتى لحقتينى كنت لسه هابدا نغمه كل مره وانا بخرط بدمتك مش بعمل
مسيقى جامده

ريحان (بضحك) : هاتفضلى هبله زاي مانتى بس انتى وحشتينى خالص

فَرس: واضح انتى وحشتك اوى واقفه قدام الباب وقفله السكه (تشير بيديها ع انها مازالت خارج
الشقه) انا شكلى غلطت فى العنوان بس هو ده العنوان وحياتك ياشاطره نديلى ستك من جوه
قوليلها فَرس هانم جت ومستنياكى 0

ريحان(هاتوت من كتر الضحك) (تصنعت الجد): ثوانى ياست فَرس اندهلك الهانم اتفضلى .

فَرس: شكرا ياله بسرعه عشان ورايا حاجات اهم

لتدخل فَرس وريحان ويجلسون ع الكراسى من كتره الضحك.

ريحان: وحشتينى اووى يا فَرس من ساعه مابداتى الامتحانات ومكناش بنتكلم ولا باجى عشان
معطلكيش

فَرس : الحمدلله خلصت اه انا هابداء تدریب فى المستشفى بس لسه فاضل شهر. وانتى كمان وحشتينى
اوى امال فى بنتك عائشه مش شيفاكى شيلها

ريحان: الحمدلله نامت الهانم بتصحى طول الليل وتنام بالنهار مطلعته عينى عمله نفسها طفله برئيه

فَرس : حرام عليكى دى لسه مكمله سنه يادوب خلاص هاتيها وانا اربيهالك والعب بيها ايه الافتري
اللى انتى بقيتى فيه ده هو الجواز بيعمل كده

ريحان: خديها كلها يومين وترميها الى من اللي بتعمله دانا مش بعرف انام ساعتين ع بعض وتامر بيبقى عنده شغل بس اوقات كتير بيفضل صاحي معايا ربنا يخليه لنا يارب

فَرس : المهم انك تكوني مبسوطه في حياتك وتامر كويس معاكي

ريحان : انا بحبه اوى يا فرس وهو بيراعى ربنا فيا انا وبنتي ودايما بيخليني مبسوطه ربنا يحفظه لنا

نترك فرس وريحان ونتجه لمكان اخر والمعاد الذى حدد

جهاد: انت فين انا وصلت تحت العماره

..... : انا في الشقه اطلعى مستيكي

جهاد : ماشى طالعه

للتجهه لمدخل العماره ولينظر اليها البواب بستحقار ويلف وجهه للجهه الاخرى

البواب : ستغفر الله العظيم _دى عماره هباب وناس مشبوہ

لم تكثر لكلامه بل نظرت له بتعالى وتابعت دخولها

تن تن تن تن تن تن

ليفتح الباب شاب في اواخر العشرينات ويبدو علي وجهه الوسامه التي تجذب العيون ولكنها لا تخطفها

لجذبها من يديها ويدخلها الى الشقه ويضمها اليه

لتبتعد عنه

جهاد : استنى بس انا جىالك فى موضوع هايعجبك اوى (تتحدث وهيا تمم ع الجلوس ولتتغير ملامحها الى الحقد والكراهه)

.....: من دول اللى كرهاهم كده احكيلى وانا سامع

جهاد : هيا واحده بس اللى كرهاها واحده عامله نفسها ام قلب ابيض وكل الناس بيحبوها مع انى اعنى منها وكفايه اوى لما حبيبت انسان ورحت صراحتة بمشاعرى ليصدمنى انه بيحبها هيا وانها انسانه محترمه وبتحافظ ع نفسها وفى الاخر نفضتله (لترتسم ع ملامحها الخبث والكراهه والشماتته)

.....: والمطلوب منى

جهاد :

.....: تمام انا اوى كده بس سببى يومين بس الموضوع ده فى مخاطره كبيره اوى

جهاد : متخفش انا هاقولك ع المعاد وانت هاتبداء تنفذ بس خد بالك ابوبها مش سهل خالص

.....: عيب عليكى بس دى محتاجه داخله حلوه عشان لو زاي ماحكيتى مش سهله بس كل واحد وليه طريقته .

جهاد : تمام انا اوى كده وانا تحت امرك فى اى حاجه

(لينظر لها نظرات خبيثه وقدره) ويتجه نحوها انا اوى ولكنى بيتسم فى خبث

.....: هاطلب بس مش دلواقتى لما هاطلب هاتنفذيه

جهاد (وقد فهمت مايدرو فى عقله) : انت ابداء واعمل اللى بقولك عليه وانا معاك

جهاد وهى تقوم من مجلسها وتتجه للباب

جهاد: انا هامشى واستنى منى تليفون عشان تبدا بس ابداء اول خطوه

..... : تمام

تخرج جهاد من الشقه ويناام هو ع السرير ويحدث نفسه

كده تمام اوى انا لو لعبت ع الاتنين هاتطلعلى مصلحه جامده اوى بس جهاد عارف مدخلها بس اللى هاتعبنى اللى فرس دى شكلها مش سكت جهاد حتى اسمها غريب لما نشوف دانتي دخلتى دماغ جهاد وكرهاكى ياترى انتى هاتعملى ايه بكره نشوف . لترتسم ع وجهه ابتسامه خيث

فرس: انا هامشى بقى ياريحان قبل مالليل يجي وبتك اللى شكلها واخده منوم من ساعه ماجيت ماصحيتش كنت عايزه اشيلها.

ريحان : خليكى النهارده وامشى بكره تامر عايز يسلم عليكى بس هو هابتاخر شويه خليكى النهارده بقى

فرس : يوم تانى انا هامشى دلواقتى . موبيلك بيرن

ريحان: هاتيه مين ؟

فرس: مش عارفه بس رقم مش مصرى

ريحان : السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

خالد : وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

ريحان بفرحه : خالد وحشيتي اوى ازيك انت ومراتك كده الفتره دى كلها متصلش

خالد : وانتي كمان وحشيتي اوى وماما وبابا وحشوني اوى وفرس عامله ايه البت دى وحشيتي اوى

ريحان (ودموعها ع وشك التزول) : كلنا كويسين وانت وحشتنا اوى مش هاترجع بقي

خالد: هانرجع قريب اوى هاقولك ع المعاد بس خليها مفاجئ لماما وبابا

ريحان : بجد هاترجع امتي

خالد: انا حجت ع السبت اللي جاي يعنى كلها تالت ايام واكون عندك وو

ريحان : توصل بالسلامه وطايرتك امتي عشان نروحك المطار

خالد: هابقي اتصل واقولك قبلها بس ماتقوليش لبابا وماما خليها مفاجئ

ريحان: خلاص وانا مستنيه تليفونك

لتقف مع خالد وع وجهها ابتسامه عريضه لتنظر الى فرس لتراها ع وجهها علامات الاستفهام

فرس : ده خالد صح

ريحان(بفرح) : ايوه هو هاقولك ع حاجه بس ماتقوليش لماما وبابا . هو هايرجع طايرته يوم السبت.

فرس وهي تمب واقفه من كتر الفرحه : انتي بتتكلمي بجد اخيرا خالد هايرجع يارب يرجع ومابسفرش

تاني

ريحان : ان شاء الله

فرس : طب انااا هامشي وابقى اكلمك ولازم تيجي اخر الاسبوع ده ماما منبها اقولك

ريحان : اكيد هاجي هاحاول اجي الجمعه وافضل لحد ماخالد يجي

فَرس : طب ياله سلام ابقى سلميلي ع تامر

ريحان (بتسامه) : وعليكم السلام مش هاتتعليميها بقی

فَرس: هاتعلمها سلام يووووووه قصدى سلام عليكم ورحمه الله وبركاته

خرجت فَرس من الشقه ونزلت ع السلم وتوجهت لتوقف تاكسى ولكن رن موبيلها لتنظر ليه وتذفر

فَرس : السلام عليكم

جهاد: اهلا ازيك ياْفَرس وحشتيني اوى انتى جايه بكره ع العزومه صح

فَرس : ان شاء الله جايه خير فى حاجه

جهاد(بحب مصطنع) لا بس عشان عايزاكي فى موضوع مهم بكره نتكلم بقی ياله سلام

لتغلق قبل ان تجيب فَرس وتترك فَرس فى حيرتها فافرس لاتحب جهاد فهى تعرف عنها اشياء كثيره

وتعرف ان جهاد مش سهله

الفصل الثالث :

توقفنا الحلقة اللي فاتت لحد مادام قرر يتزل مصر . وخالد كلم ريحان واخبرها ع موعد وصوله ولكنه
اخبرها ان تتركها مفاجاء لوالديه . وان جهاد اتصلت ع فرس بانها تريد التحدث اليها مع موضوع هام
واتفقو ع ان يتحدثو غداا عندما تذهب اليهم .

تتجه داده امينه الى غرفت فرس لكي توقظها لكي تستعد للعزومه

داده (امينه) : قومي يافرس باباكي ومامتك مستينك ياله احنا بقينا العصر

لتذفر فرس : يعنى ياداده ولا فالامتحانات سيياني ولا حتى بعد ماخلصت البسلك طاقيه لُخفه عشان
متشوفنيش .

دادم(متصنعه الجد) : طب ياله قومي مستينك ولا انزل اقولهم مش راضيه نقوم واخلي مامتك هيا اللي
تصحيكي

فرس(وهي تنظر لها بنصف عين) : بلاش ماما انا خلاص قومت بتهدديني بماما ماشي عشان ملهاش في
الهزار وانا غلبانه

تتجه امينه الى خارج الغرفه وهي تكنم ضحكاتهما وتقوم فرس من ع سريرها وتتجه لتستعد للعزومه
للنذكر حديثها مع جهاد بفتشر بالقلل

فَرس (تحرك راسها نفيها وتنكش شعرها : انا هاقلل ليه ياخبر بكره بفلوس وبعد ساعه ببلاش يعنى هاتكون مثلا عايزه ايه تتجوزنى مثلا انا مش عارفه انا شغله نفسى ليه التلقيها عايزه تتباهى بمعجبيها ياله كلها ساعه واعرف (تحدث نفسها بصوت عالى)

لتقف قدام المرايه وفتف والله داناا قمر ياااااا انا بجبى اوى (مجنونه) ولتذهب لتكمل ماتفعله

سوزان : انتى يابت يا بهيه اطلعى نادى ع ستك جهاد

لتاتى اليها فتاه مقتبل شابها مهروله اليها : حاضر ياست هانم

سوزان (بغضب) : انا مش قولتلك ميت مره السبى حاجه عدله ونضيفه بدل الهليل والزباله دى فاطمه (وقد تجمعت العبرات فى مجرى عينها) : معنديش ياستى حاجه جديده كل كده

تصيح سوزان باعلى صوت : غورى من وشى وروحي انهدى ستك واياكى تطلعى غير الناس تمشى من هنا جتك القرف 0

لتذهب فاطمه لتنده ع جهاد كما امرتها وقد انسابت عبراتها وظلت تردد (حسبى الله ونعم الوكيل) فهى تعرف ان هذه السيده قادره ع ايدائها لاتنسى ابدا عندما صفتها امام الحاضرين فى حفله عندما وقع من يديها الكؤوس وتحطو امام الجميع وكيف ذلك ان يحصل وامام الهوانم مثلها لكى يقولو لها اننى مهمله 0

طرقت فاطمه الباب عدت طرقات فاذنت لها جهاد بالدخول

جهاد (بنفاذ صبر) عايزه يا فاطمه

فاطمه : سوزان هام عايزاكي تحت بتقولك انزليلها

جهاد (بلا مبالاه) لما اخلص اللي بعمله هانزل ياله غورى من وشى

لتخرج فاطمه من الغرفه وهى مازالت ع قولها (حسبى الله ونعم الوكيل) فهى كانت تعرف ان جهاد نسخه ثانيه من امها فى تكبرها وغرورها و كان الشيطان تجسد فى هياتهم.

لا تظرف لهم عين ولا ينبض لهم قلب رحمه او شفقه لانه استحلوا المحرمات وتناسوا انهم مسلمين يركضون وراء المظاهر وراء الشهوات ولذا هم ويعتقدون انهم فى نعيم ولا يعلمون انهم فى نعيم غير دائم وان الله يمهل ولكن لا يمهل وان دعوت المظلوم لاترد تناسو كل شى لا انفسهم ولكن الله يراهم ويراقبهم . فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(البخاري..)(إخوانكم خولكم) خدمكم (جعلهم الله تحت أيديكم)..

تقوم جهاد ع ممرض لتغلق باب الغرفه وهى تحدث نفسها : طول عمرها غيبه كل مره اقولها اقللى الباب وراكي لتلتف الى موبيلها الذى اعلن عن اتصال هاتفى لتنظر الى الشاشة ويختفى غضبها وليحل محله السعاده

جهاد(بدلع) : وحشتينى يا حبيبي

المتحدث: وانتي كما ان وحشتينى موت بقولك انا حسابتها فى دماغى وعرفت مدخل للبت دى

جهاد لتتغير نبرات صوتها الى (غل) : طب نورى وعرفنى ناوى تعمل ايه

المتحدث :

وها تجوزها ۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱

جهاد وهى تصيح باعلى صوت فى عزم قوتها وغضبها :نعم عليا انا الكلام ده بردو وع اساس انها هاتصدق ومش يمكن ماتجكش وبعدين جواز ايه مين دى اصلا بقولك ايه متجننيش

(لم تكن جهاد تجبه من الاساس ولكن احست بانه سوف يخرج من يديها ولن تستطيع التحكم فيه وانه لن يكون من معجبيها فهى انسانه تحب نفسها فقط)

المتحدث(وقد احتد صوته): بقولك ايه عاجبك ماشى مش عاجبك يبقى مع السلامه شوفيلك حد تانى

جهاد وقد هدأت من حداتها : مش قصدى بس يعنى انا شايفه انها مش هاتيحى بالطريقه دى

المتحدث: ماليكش دعوه انتى اعملى بس اللى قولتلك عليه وانا هاتصرف

جهاد ع مضض : ماشى لما نشوف اخرتها

اغلقت جهاد الموييل ثم رمته ع الارضى فى غضب وهى تقول لما نشوف اخرتها انا مش عجبنى الموضوع ده لتطرق فى راسها فكره من افكارها الشيطانيه

جهاد : كده حلو اوى يعنى لو دى باظت التانيه موجوده بس هاتبقى احمد لتظهر ع محياها ابتسامه شيطانيه فمن المستحيل ان يكون هناك انواع من البشر مثلها ,

ادم: فكرتيني بخالى امى قالتى اكلمها واقولها اننا جاين عشان تبعت حد بنصف البيت

ادهم : يابنى ماتجلك فيلا صغيره احسن

ادم : مش دلواقتى انا هاقوم اكلم خالتى اقولها استنى هارجعلك

جهاد: انا كنت عيزاكي فى موضوعين بس هاقولك الاهم

فرس (باهتمام) : قولى وانا سمعاكى

جهادوهى تحاول رسم ابتسامه حب ونبره برئيه :بصى ياستى انا عارفه انكو مش بتحبونى ولانتي ولا رضوى ومريم وتقى بس انا بجمكم جدا وخاصه انتى وهابدا اثبتلكو العكس ,وماتقوليش لا عشان عارفه انكم ع الاقل مش بتحبو تتعاملو معايا بس ده مش موضعنا , اللى عايزه اقوله انى فى واحد اعرفه معرفه سطحيه كان عايز يعمل مشروع خيرى لانه ع خلق ودين وبيدور ع شريك او شريكه حتى لو شاركوه بالعمل بس فلما عرفت حبيت اقولك عشان عارفه انك بتحبي تعملى خير .

كانت فرس تستمع لها فى اهتمام وعلامات الدهشه فى ملامحها فى تغيرها

فرس : وانا معنديش مانع

جهاد: طب كويس اوى انا قولتله يجى هنا عشان يتعرف وتتفقو مع بعض

فى هذا اللحظه وهى تنطق بالكلمه تقع عيون فرس ع شاب وسيم الملامح

جهاد : اهوو جه اهو

مصطفى : السلام عليكم

فَرس و جهاد : و عليكم السلام

مدت فَرس لتسلم عليه

فَرس : تشرفنا انا فَرس

لينظر ليديها ويتحدث بنره حاده : مش بسلم

لتخجل فَرس من فعلها وترجع يديها الى موضعها وتنظر الى الارض اما جهاد فكانت مندهشه منه
و كانت تفتف في سعاده (لا شكلك فهمت صح)

يقطع صمتهم صوت موبيل جهاد ع نغمه تعرفها جيدا موموضعه خاصه لترتسم ع وجهها ابتسامه حب
ويقفز قلبها فرحانا بهذا الاتصال ولما لا وهذا هو الشخص التي تعشقه بكل معنى الكلمه ولكن في
العشق له نوع خاص في مفهومها هي فقط ,

جهاد وهي ترد بحب : الو

ازيك يا جهاد اخبارك ايه :

جهاد وهي ترجع ع نبرتها العاديه : احنا تمام جدا انت اخبارك ايه وبقالك كثير مسالتش

معلش الشغل بقى انا كنت بتصل ع خالتي بس هيا مش بترد قلقت في حاجه ولا ايه :

فَرس وقد اندهشت من الفكره : انت بتتكلم جد انا كان نفسى حد يعمل الفكره دى من زمان او
الحكومہ تعملها بس احنا فاهمين اولاد الشوارع غلط وبنفتكرهم بلطجيه وحرامين وبنبعد عنهم كأنهم
وباء لحد لما ييفقدو الأمل ويبيقو كده فعلنا محدش اداهم فرصه انهم يختارو حياتهم او ننا نحاول نصلح
حياتهم ونخليها صح اصلنا بلد مش بيها غير الكبير وبس اللى معاه فلوس وبس
مصطفى : يبقى ع خيرہ الله احنا نبداء فى اننا نشوف شقه كويسه ونشوف حالات وندرسها وبعد كده
نبداء.

فَرس: وانا معنديش اى مانع هاقول لبابا واخذ رائيه وابلغ حضرتك ان شاء الله
مصطفى بابتسامه : ياريت من غير حضرتك لاننا هانتعامل مع بعض كثير

فَرس (بابتسامه) : اكيد يامصطفى

لتتحول نظرات مصطفى الى نظرات خبيثه : بس انتى جميله اوى ومختلفه عن جهاد خالص

فَرس (باندهاش) : نعم .

ينتبه مصطفى الى كلامه : مش قصدى انا قصدى انك مش زاي جهاد يعنى انتى محجبه ومش بتحطى
مكياج (ومزه بين نفسه)

فَرس : عادى هيا مقتنعه بالحجاب وانها عقده وانا مقتنعه بيه وكمان احنا مش صحاب اوى يعنى بس
هيا طيبه وجدعه

مصطفى (طيبه اوى ومن ناحيه الجدعنه هى جدعه وهاتدينى اللى انا عاوزه بس انتى دخلتى دماغى
ياترى هيا كرهاكى عشان اللى قالتها ولا فى حاجه تانى دى مستعده تخسر حياتها بس انتى تتاذى)

مصطفى : ممكن رقمك عشان ابقى اكلمك واعرف قرارك

فَرس : طبعا اتفضل 01.....

مصطفى : طب انا هارن عليكى وسجلينى ماشى

فَرس : ماشى

لتاتى اليهم جهاد مره اخرى وتنظر الى مصطفى الذى نظر اليها نظره فہمتها

واكملو حديثهم

خالد : خلصتى اللى بتعمليه يا حبيبتي ووضبتى الشنط

امينه (بفرح) : طبعا هو احنا بنهزر انا بجد مش مصدقه اننا خلاص هانسا فر بكره يعنى كلها يوم ونبقى فى مصر عند اهلى واهلك .

خالد وهو يتجه اليها ويحتضنها من الخلف : شكلك كده عايزه تخلصى منى وزهقتى منى وهاتروحي تشتكىنى لما ما وبابا .

امينه وهيا تلتف اليه : هو انا اقدر ازعل منك وبعدين كفايه عليا انك مستحملنى وانك عايش وعمرك ماشكيت وقولت عايز اولاد ولا حسستينى انى ناقصه او فيا عيب (تتكلم وهى تمنع عبيرها من التزول)

خالد: طب انتى زعلانة ليه هو انا اشتكيت ولا قولت حاجه وبعدين انا اصلا عندى احلى طفله فى الوجود ومش عايز غيرها (مد اديه ومسح عبراتها وطبع قبله ع وجنتها) ياله مش عايز اشوف دموعك تانى كده بتحسسينى انى مقصر معاكى .

امينه : ربنا يخليك ليا يارب انا عمرى ماهازلعل منك وطول مانت جهمى مش عايزه حاجه تانيه لتقترب اليه وتطبع قبله ع جبينه وتقول له انت اللى بقيلى فى الدنيا دى وهافضل احبك طول حياتى

تقى : رجع الشريط شويه تانى كده ياحلوه وسمعي تانى الكلام اللى قولتية

قالت تقى كلامها وهى تضع التلفون ع اذنها وتحدث مريم وفرس فى مكالمه واحده

فرس: اللى سمعته هو انا استغربت من اللى هيا عملته بس مصطفى محترم اوى وعسول اوى

تقى : الصبر من عندك يارب انتى يابت انا عندى مراره واحده ومش عايزه اشيلها دلوقتى . وانتي ان شاء الله صدقيتها وكمان ارتاحتى للى اسمه مصطفى وبتقولى عليه عسول اوى طب ماترسميله صوره وتعلقها فى الاوضه .

مريم : براحه ياتقى . بصى يا حبيبتى كلنا عارفين ان جهاد مش بتحبنا وانتي اكثر واحده بتكرها يعنى ايه السبب الفظيع للتحول ليها ده وكمان جيبالك واحد انا مش مستريحه خالص للموضوع ده

فَرس : ماهو انا لسه ماقدرتش هاعمل ايه واديني باخد رايكو بس هو باين عليه محترم وامتدين وهيا مش عارفه بصراحه بس اندهشت اوى من التغيير ده ومش مطمئنه بس بردو حساها صدقه

تقى : والله شكله ده ذنب عليا وبخلصه هو انتى هبله ولا ايه ع العموم انا تعبت من الكلام اعلمى اللى انتى عايزاه وادينا هانشوف

فَرس (بجزن) : بقى كده ياتقى وبعدين انا مش عايزه ابقى سيئه الظن ولسه مفيش حاجه حصلت وبعدين لسه هاقول لبابا وبعد كده هاقدر

تقى : يا حبيبتي احنا خايفين عليكى من جهاد دى مش سهله ومش مرتاحه للى اسمه مصطفى ده .

مريم (محاولة تغير الموضوع) : قوليلي بقى فَرس اخوكى راجع بكره امتى

فَرس (بسعاده) : بكره طيارته هاتوصل 5 هاروح انا وريحان نجيبه وهاتبقى مفاجاء لبابا ومااما اوى وريحان جت النهارده وهاتبات معانا النهارده انا مبسوطه اوى ان خالد هائرجم ده كان وحشنى اوى هو وامينه

مريم وقد انتبهت لتقى : ان شاء الله يرجع بالسلامه

تقى (بجزن تحاول اخفائه) : ربنا يرجعه بالسلامه هو وامينه طب انا هاقفل بقى عشان ماما عايزانى

اغلقت تقى الخط واصبحت مريم وفَرس فقط

مريم : والله نسيت ان تقى معانا وانا كنت نسيت اصلا الموضوع ياه هي لسه

فَرس (بجزن) : وانا كمان نسيت بس هيا لازم تنسى لان هو ده الواقع ربنا يسعدها يارب مريم مصطفى بيكلمنى ع الوايتنج هاقفل اشوفه عايز ايه وابقى ارجع اكلمك

اغلقت فرس مع مريم

فَرس: السلام وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

مصطفى: وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته ازيك يا فرس

فَرس: الحمد لله تمام الحمد لله انت عامل ايه

مصطفى: انا الحمد لله بقولك انا عايزك في موضوع وعائز اقبالك

فَرس (بقلق): خير يا مصطفى في حاجه ولا ايه انا لسه مش فتحت باب في الموضوع

مصطفى (بتسامه خبيثه ونبرات خبيثه): خير بس انا عايزك في موضوع شخصى اكلمك فيه

فَرس: اسفه بس انا مقدرش اقبالك لاي اسباب تانيه

مصطفى: بس انا عايزك ضرورى كلها ربع ساعه بس لو سمحتى اسمعنى وبعد كده امشى

فَرس: اسفه مقدرش

مصطفى: طب لو خايفه هاتى صحبتك معاكى عشان متجيش لو حدك

فَرس وهى تفكر فى اقتراحه واحست بالاطمئنان لما قاله

فَرس: ان شاء الله هاشوف بس بكره مش هاينفع

مصطفى: يبقى بعد كده واستنى منى تليفون ابلك المعاد والمكان

اغلق مصطفى الخط لترسم ع وجهه ابتسامه خبيثه وعلامات النصر (كلكم زاي بعض مش هاتفرق

كلها بعد بكره واللعبه تحلوو اصلك بصراحه عجبانى اوى)

وضعت فرس الهاتف ع السرير واخذت تفكر في كلامه فشعرت بالراحه عندما قال لها ان تصطحب
صحبتها معاها وارسمت ع وجهها ابتسامه

ماما جهزتي كل حاجه ياماما

خرجت هذه الجملة من ادم وهو يتجه الى غرفه والدته

سماح (والدته) : ايوه يا بني الحمد لله كل حاجه خلصت . اتصلت ع خالتك وبلغتها اننا نازلين بكره

ادم : ايوه ياماما كلمت جهاد وبلغتها اننا الطياره هاتوصل هناك الساعه 5 وهيا قالت اننا هاتستنا معنى
قولتلها لاء بس هيا اصرت ,

سماح (وهى تذفر) : مانت عارفه وعارف دماغها ربنا يهديها بس خد بالك لانك عارف انها بتحبك
وانا مش عايزه بنت اختي تنجرحى يا ادم

لينظر اليها ادم بصرامه : وانتي ياماما عارفه اني مش بجبها وقولتلها الكلام ده قبل كده بس هيا اللي
مش راضيه تقنتع بيه احنا نرجع ونشوف الدنيا هناك ونرجع بيتنا وجهاد لو اخر واحده في الدنيا
عمرى ماهاحبها ولا افكر فيها . ماما بكره انا عندي معاد بعد مانوصل هانروح عند خالتي وبعد كده
هاروح المعاد لانه مهم اوى ماشى .

تعلن شركة الطيران المصريه عن وصول الرحله القادمه من باريس الى الاراضى المصريه

ريحااااا بسعاده :شويه واخوكى نلاقه قدمنا ياه ده بجد وحشنى اوى

فَرس (بسعاده) : انا بجد مش مصدقه احنا بقالنا تالت سنين مش شوفنا خالد هو وامينه ياترى هما زاي ماهما ولا تخنو ولا نقصو

ريحان وهى تنظر اليها مندهشه : هو ده اللى همك انا جيبه معايا طفله والله

لتهتف فرس باعلى صوت : خالد اهو هو وامينه لتجربى فرس ناحيه خالد ولكنها تخبط فى شخصا ما فايقع الكوب الذى بيده ع قميصه

فَرس (باسف) : انا بجد انا اسفه ماكنش قصدى (تنظر اليه واندهشت مما فعلته بالقميص)

ادم (وهو ينظر اليها والغضب فى عينه) : بجد واسفك ده هايفيدنى بايه ان شاء الله هايصلحلى القميص ولا ايه

فَرس (بندم) : مكس قصدى بعذر ممكن حضرتك تقولى تمن القميص وان ادفعه ل حضرتك

ادم وهو يضغط ع يديه : والله لو حضرتك عرفتى قمته مش هاتقدرى تدفعى تمنه لانه غالى اوى

فَرس (وقد غضبت) : لا حضرتك غير محترم وانا غلطانه انى اتاسفت اصلا ولو فى ايدى كوبايه او حاجه كنت كملت ع القميص عشان ميكونش حته وحته واكيد كان هايبقى شكله احلى .

التفت لتغادر فامسكها من معصمها فالتفت اليه وقامت بصفعه

فَرس : انت كده اتعديت حدودك اوى وانت اناس مش محترم سيب ايدى

جاءت اليها ريحان بسرعه واتاسفت اليه وغادر ولكنه كان فى عزم غضبه من ان ينتقم منها

ريحانه : في ايه يابنتي دانتي ضربتبه قلم انا لو مكانو كنت ضربتك

فرس : دا اناس مش محترم ولا عنده ريحه الدم خلاص خالد جي اهو

لترتسم ع وجوهم ابتسامه كبيره ليتناسى ماحصل من قبل

خالد وهي محضتنا ريحان من جه وفرس وحشتوني اوى ياه انا حاسس اني صغرت من تاني وان الحياه

رجعتلى تاني ربنا يخليكو ليه يارب

ليتركه ولينظر اليهم نظرات اشتياق ولهفه وكيف لا وهو اخوهم وقد كان صاحبهم وكل شى

امينه : الله الله وانا بره ولا كاني موجوده شكلكو نسينى خالص الف وارجع يعنى

فرس : وهي مقبله اليها محتضنا اليها وحشتيني خالص يا امين ووحشتيني القاعده معاكي تعالى معايا

وسيبك من خالد وريحانه .

ذهبو كلا منهم بجانب الاخر وهو يشعرون انهم يملكون العالم كله

ايه اللي حصلك يا ادم مين اللي عمل كده

خرجت هذا الكلام من جهاد الواقفه امام السياره امام المطار تنتظرهم

ذفر ادم في غضب : ولا حاجه واحده غيبه ومش محترمه وعاميه كمان

سماح : خلاص يابني ماهايا اعتذرت وانت ماقلتش الاعتذار ورديت عليها

ادم : طب ياله بينا عشان الحق اغير واروح المعاد

جهاد : معاد ايه هو انت لحقت (تقترب اليه لتحتضنه)

ليتبعد ادم بسرعه ويركب في السياره بجانب السواق

لترتب سماح ع كتف جهاد في حزن لاجهاد: ياله بينا في بابنتي عشان اختي وحشيتني اوى

لتركب كلا منها وفي كل منها تفكيره وما يشغل باله .

خالد انت بجد موجود انتي يابني (تنزل عبراتها من عيناها)

يجرى خالد محضتنا اياها وتنزل دموعه هو الاخر

انا عارف اني بعدت عنكو وطوولت بس انا قلبي كان معاكو وكنت عايز اعملها مفاجاه واجي من غير

ماتعرفو وحشيتيني اوى يامي ووحشني حضنك اوى ربنا يخليكي ليا يارب

ليتبعد عنها ويقبل يديها وجبينها سامحيني يامي لو قصرت معاكي

لتبعد عنه وتقترب من امينه وتحتضنها فاهي كانت تعتبرها بنتها الثالثه التي لم تنجبها ولكنها احبتها

بصدق

اقترب خالد من والده وقبل جبينه واخده والده جمال في حضنه وسالت من عيوننه دمعه ولكنه تماسك

وابتسم وحمد الله ع رجوع ابنه بالسلامه هو امراته

جمال وهو ينظر الى ريجان و فرس : بقى كده واحنا اخر من يعلم بس انا هاعديهاا المره دى ياله ياخالد
دى مراتك واطلعو استريحو شويه عشا بليل نخرج كلنا مع بعض

خالد: حاضر ياابا

ليذهب خالد هو امينه يستريخون فى غرفه كانت اعددتها ريجان منذ ان جائت عند والدها

جلست ريجان و فرس فى غرفه فرس ومعهم ملك ابنت ريجان تلعب بما فرس

فرس : انا هاروح اقول لبابا حاجه واجى ماشى ومن غير ماتسالى هاجى احكيك كل حاجه بس اقول
لبابا الاول

لتذهب فرس الى والدتها لتسالها عن والدها

فرس : مامتى هو بابتى فين

سميه : باباكي فى المكتب

لم تستمع الى باقى الحديث وذهبت مسرعه الى المكتب خبطت مرتين ولو تستمع الرد ولكنها سمعت
كلام من والدها فاعتقدت انه يتحدث فى الهاتف فاقامت بفتح الباب

فرس (بادئهاش) : انت تانى ايه اللى جابك هنا

ادم (بغضب) : انتى تانى

الفصل الخامس :

لم تستمع الى باقى الحديث وذهبت مسرعه الى المكتب خبطت مرتين ولو تستمع الرد ولكنها سمعت كلام من والدها فاعتقدت انه يتحدث فى الهاتف فاقامت بفتح الباب

فَرس (بندهاش) : انت تانى ايه اللى جابك هنا

ادم (بغضب) : انتى تانى

ليقف ادم امامها وجهه علامات الغضب ولتقف هيا الاخرى امامه وع وجهها علامات الغضب

فَرس: انت ايه اللى جابك هنا وتعملى ايه هنا فى بيتى

ادم (بغضب مكتوم) :انتى ايه اللى جابك هنا وانتى مين اصلاً عشان تسالينى

فَرس: عايز تعرف انا ايه اللى جابنى هنا وابقى مين (ضحكه مستفزه) انا بنت الراجل اللى قاعد معاه دلواقتى ايه رايك

ليتحول وجه ادم الى كتله حمرا من الاحراج كل ذلك غير منتبهين ان هناك عيون تنظر اليهم فى غضب وخاصة فَرس

جمال (والدها)(باعلى صوت): فَرس اطلعى ع اوضتك حالا

لتنفض فَرس من وقفتهها وقد اوشكت ع البكاء : يابابا انا مغلطتش فى حاجه الانسان ده هو اللى غلط وكمان مستفنز

ادم (غضب من كلامها) : ده ع اساس القلم اللى حضرتك اديتهاولى ولا الكوبايه اللى وقعت عليا ولا الكلام.

لتنظر اليه فرس نظره ادهشته .

جمال(والدها): فى ثانيه مالقيش قدامى وحسابك معايا بعدين اتفضلى بره

لتخرج فرس من الاوضه ويبداء عبيرها فى التزول ووتجه الى الحديقه وهو تدعى ع هذا الشخص ,

شعر ادم بالخرج وبالندم لما فعله وقاله ولكنه تظاهر بغير ذلك

ادم محاوله تبرير موقفه : دكتور جمال انا بعذر عن اللى حصل بس كان فى بينى وبين الانسه خلاف

حصل النهارده فى المطار

لينظر اليه جمال غضباً : انا عارف بنتى كويس يادكتور ادم وانها لما عملت كده اكيد حضرتك غلطت

وانا هاسمحك وهانكمل الكلام عشان انا عارفك وكل الناس بتشكر فيك .

لينتفس ادم الصعداء ويظهر عليه ابتسامه

ادم : وانا تحت امرك نرجع نكمل كلمنا

جمال : انا سمعت عن السبب اللى خلاك تسبب مصر وتسافر بره وعن المشاكل اللى كانت هاتوديك

السجن

لتظهر ع ادم علامات الحزن ولكن يخفيها بسرعه بابتسامه : هما كانوا فاكيرين انى هاسكت وشارك فى

الجريمه دى وانى هاستمر اصلا هما ماتوقعوش ان رده فعلا هاتكون كده لانهم اعتقدو انى لسه متخرج

جديد وع قدى فا فى الاول حاولو يفهمونى انى فاهم غلط وبعد كده هددونى بس انا كنت سيبها ع

ربنا لحد لما كانوا هايودوني في داهيه ربنا رزقني اللي يساعدين بعدها محدش رضى يشغلني لانهم خدو الأوامر بس الحمد لله جتلي فرصه بره اني اشتغل فاسافرت انا وولدتى بس قررت اني ارجع واعمل حاجات كثير ممكن متكونش سهله بس مش مستحيله ,

جمال (وقد اعجب من صراحته): وانا معاك بس المشروع ده في مخاطره كبيره في الفلوس وحياتنا وهانلاقى ناس اكبر منا هاتقفلنا تمنعنا

ادم (بابتسامه ثقه): بس احنا معانا الاكبر احنا معانا ربنا وعشان كده انا مش خايف ع بركه الله

جمال: خلاص ان شاء الله المره الجايه نتفق ع كل حاجه بس عشان ابني لسه راجع النهارده من السفر هو ومراته مش هانقدر نكمل

ليقف ادم مبتسما ممددا يده لصادفه: ولا يهملك وانا بردو لسه راجع النهارده وعائزه ارتاح حمد لله ع سلامته هو المدام

جمال: الله يسلمك وحمد لله ع سلامتك

ادم: الله يسلمك ليتجه نحو الخارج ويرافقه جمال ولكن ادم يوقفه عند باب الفيلى الداخلى ويذهب لوحده

تتجه فرس الى الحديقه وتجلس ع الارجوحه وهى قمه غضبها ده اصلاه بنادم غبي ومعندهوش ذوق وكمان لسانه طويل يعنى حبكت يتكلم قدام بابا اعمل بنا ياربي واصلا ايه اللي جاه هنا ده وكمان يعرف بابا يوووووووووه بنا لما يمشى هاروح لبابا واقوله وهو مش هايعرفه تاني. وقفت ع اهبه الاستعداد للذهاب الى والدها .

كنت ندمان عشان قولت الكلام ده قدام والدها وكان في نيتي اني لو شوفتها هاعتذر لها عشان كده
اصريرت ان دكتور جمال متخرجش معايا لحد الاخر وفعلا لقتها في الحديقه كانت قاعده ع المرجيح
بس لما قربت منها لقيتها بتكلم فسها قولت في نفسي وكمان مجنونه بس لما ركزت في الكلام لقيتها
بتشتم فيا وبتدعي بصراحه مقدرش اوصفلكم كميه الغضب اللي انا فيه محستش بنفسى غير وانا بحط
ايدى ع كتفها .

كنت قايمه عشان ارواح لبابا بس حسيت بحد بيحط ايدى ع كتفى ببص لوراء لقيته هو

فرس بفرع: انت تانى عايز ايه مش كفايه اللي قولته جواه

ادم (بابتسامه صفراء): وع اساس الكلام اللي كنت بتقوليه من دقيقه عليا ده اسميه ايه بتمدحى فيا ولا
ايه ,

فرس في نفسها (هو سمع): والله انا حره اقول اللي انا عايزه وبعدين انت مضايق ليه كل انسان عارف
نفسه كويس خليك واثق في نفسك شويه

ادم (بصراحه): تصورى انك انسانه مهذبه وانا مش هارد عليكى واقلل نفسى

تركها ادم وهى في قمه غضبهااا وع وجهه ابتسامه نصر ,

تك تك تك تك تك

جمال: اتفضلى ادخلى يافرس

دخلت فرس منكمشه الراس : بابا والله انا اسفه بجد مكنش قصدى بس هو اللى انسان مستغز

جمال (بصرامه) : عايز اعرف ايه اللى بينكو واللى انتى عملتیه

فرس (وقد اوشكت ع البكاء): حاضر وبدات فى قص ما حدث

جمال (مبتسما): انتى غلطانه وهو كمان انتى المفروض كنتى تتحكمى فى نفسك بس اللى عملتیه ده

الصح وانا مش زعلان منك بالعكس انا فخور بيكى بس ماينفعش كل مره كده هو عشان انسان محترم

مردش عليكى وسابك ماتتكررش تانى

فرس (وهى مقبله عليه تقبل جبينه) : حاضر يابابى اوعدك . بابتى انا عايزاك فى موضوع

جمال: قولى يافرس خير موضوع ايه

فرس: تبداء لتروى له من العزومه وقدوم مصطفى وما قاله لها

جمال: انا مش موافق ع الكلام ده

فرس (وقد ظهرت عليها علامات الحزن): ليه بس يابابا ده عمل خير

جمال: يا حبيبتى احنا منعرفش الانسان ده وكمان انا مش بستريح لجهاد دى وانتى لو عايزه تعملى خير

فى طرق تانيه كتير وانا معاكى فيها

فرس: بس يابابا قاطعها جمال بصرامه : من غير بس هو ده قرارى اتصلى بيه وبلغيه

خرجت فرس من الغرفه وهى حزينه وتفكر فى كيفيه اخباره وكيف تقول له توجهت الى غرفتها وامسكت الموبيل وبحثت عن اسمه مصطفى .

جهاد: وانت ناوى تعمل ايه لو وافقت فعلا ناوى تعمل اللى بتقول عليه ولا ايه

مصطفى وهو يعتدل فى جلسته مفكرا ثم بيتسم ابتسامه غرور: ممكن بس انا متأكد انها مش هاتوافق او باها مش هاتوافق بس انا ناوى ع حاجه اكبر من كده

جهاد(بستنكار): ومالك متأكد كده اوى وايه اللى ناوى عليه ايه اوعى تقولي تخطفها والحوارات دى

مصطفى : اخطفها ليه توتو انا مش هاخطفها هيا وبصراحه دخلت دماغى اوى وبعدين بصراحه كده اناا هادخلها معنا فى الصنف

جهاد : ايه ده كله اناا مكنتش ناويه ع كل ده انا كنت عايزه قرصه خفيفه مش للدرجه دى انت كده هاتخوفنى منك

مصطفى : مش انتى اللى جتيلى وقولتيلى عايزه تعلمى عليها جايه دلواقتى ترجعى فى كلامك

جهاد: مش برجع فى كلامى بس انا , قاطعها مصطفى وهو يقترب منها مقبلا يداهاا

مصطفى (بنظرات خبيثه): سيبك انتى منها دلواقتى قوليلى ايه الحلاوه دى

جهاد(وهى تبعد عنه) : طب مش هاتخرجنى بنا بقالى كتير مش خرجت معاك

لينظر اليها ويفهم مايدور فى راسها فايبتعد لكى يختار الوقت المناسب الذى ياخذ فيه فريسته

جهاد : موبيلك بيرن روح هاته

ليقوم مصطفى ويتجه نحو السرير لياخذ الهاتف وترتسم ع وجهه ابتسامه كبيره

جهاد : مين

مصطفى (مبتسما ابتسامه نصر) فرس , اسكتي طيب عشان هارد

مصطفى وهو يعدل نبره صوته : السلام عليكم ورحمه الله وبركاته ازيك يا فرس

فرس (بحرج): وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته انا الحمدلله تمام ازيك انت يامصطفى

مصطفى : الحمدلله تمام خير في حاجه كلمتي والدك في الموضوع

فرس (بحرج): ايوه كلمته بس هو مش موافق ومش مقتنع بالموضوع بعنذر مش هاقدر اشارك فيه

مصطفى وهو يتصنع الحزن : قدر الله وماشاء فعله كان نفسى حضرتك تشاركينى فى مشروع الخير ده

بس ياله نصيب (يغمز لجهاد ويبتسم لها ع رائيه الذى كان صائبا)

فرس : انا بعنذر جدا ل حضرتك واسفه ع الازعاج

مصطفى : ولا ازعاج ولا حاجه انا اتشفيت بحضرتك بس احنا ان شاء الله ع معادنا بكره اكيد

فرس بتفكر : اعممممم ان شاء الله هاكون هناك فى الوقت المحدد

مصطفى : مع السلامه

اغلق الهاتف ثم رمى نفسه ع الكنبه خلفه وهو يضحك

جهاد : بتضحك ع ايه فهمنى

مصطفى : بصى ياستى اللى هاقدر افهمهولك ان اللى بعمله مع فرس اكبر بكتير من اللى انتى عايزه
وانا عندى اسبابى وكنت عارف انك هاتجيني وتطلبى منك كده من فتره انا بس استتيت الوقت المناسب

اندهشت جهاد من كلامه وشعرت بالخوف منه فلاول مره ترى نظرات الغضب فى عينيه لهذه الدرجه
من ان عرفته فهى قد عرفته من سنه فقد وكانت معرفتها بيه غريبه .

ليغير مصطفى كلامه ويهدا الوضع فهو لا يريد ان تضيع خططه بلافائده

داده امينه: فرس يافرس قومى يابنتى اختك ماشيه واحنا بقينا الظهر قومى سلمى عليها وعشان تلحقى
معادك

لتقوم فرس من فراشها دون انا تناهد مع داده امينه ع غير عادتها وهذا مااستغربته داده امينه

فرس وهى تتجه للحمام : خلاص انا صحيت ياداده ومش هانا م تانى هاخلص وانزل

خرجت داده امينه وفرس تحدث نفسها انا ليه حاسه انى مضايقه كده وفى حاجه واقفه ع قلبى ياربى انا
اول مره احس الاحساس ده حاولت اخراج مابراسهاا حتى تمءاء وتعود الى طبيعتها حتى تقوم بمهمتها
وتعمل هذا الخير الذى ينتظرهاا

تذكرتك محادثه مصطفى لها عن مشوار اليوم ,

مطصفي : بصى يافرس كل اللى عايزك تعمليه بس انتى هاتتروحي العنوان ده دى شقه عايشه فيها بنوته ومعها اخوها الصغير معاق والنهارده عيد ميلاده تروحي تقعدى معاهم شويه عشان مايجسش بالعجز وبس ولو مش مطمئه خدى صحابك معاكى ,

لتقوم بتغير ملابسها وتخرج لتودع اختها وابنتها ولتذهب الى موعدها

فى مكان فى منطقته عشوائيه والبيوت يظهر عليها الهلاك والشوارع الضيقه المزدهمه

تدخل فرس هذا الشارع والمكان الذى وصفه مصطفى لهاااا وتدخل بيت قدم ومتهاك وتطلع ادراجه

تقوم برن الجرس تن تن تن تن تن تن

لتفتح لها بنت فى اواخر العشرينات لها جمال خاص لم ترتاح لها فرس من اول نظره ولكنها ازاحت هذه الفكره من راسها

فرس : السلام عليكم ورحمه الله وبركاته حضرتك الانسه ايمان

لتنظر اليها ايمان وتموى راسها

ايمان اتفضلى : استاذ مصطفى بلغنى ان فى انسه هاتجيبلى النهارده متستغريش عشان بفتح كد من غير

حجاب عشان احنا محدش بيجلنا والا بيخبط علينا

دخلت فرس ورات طفل فى حوالى 6 من عمره مقعد ع كرسى وينظر لها ويبتسم ببراءه

لتذهب اليه وتعطيه مايبدها

فَرس : كل سنه وانت طيب يا احمد مش انت بردو اسمك احمد , ليهز راسه ايجابا

تقعده في بجانيه وتحتضنه ويقضونا وقتنا سويا ممتعا ولكنها لا تشعر بمن حوالها وان احد يتربص بها وان هذه
مكيده ,

انمت فُرس زيارتهما واتجهت ع الطريق لتركب تاكسى في هذا الوقت اخرجت الهاتف لتحدث تقى

فَرس : السلام عليكم ازيك ياتوتوا

تقى : الحمد لله احسن منك يافرواله ايه الصوت اللي جيبك ده انتى في الشارع

فَرس : ايوه كنت في مشوار كده هابقى اقولك عليه بعدين بس انا فرحانه اووووووووى

او كشت تقى ع ان ترد عليها اااااا ولكنها سمعت عبر الهاتف حسبي يا اانسه وانغلق الخط

الفصل السادس :

أنسه فَرَس انسه فَرَس انتى سمعانى؟

لتحاول فَرَس ان تفتحت عينها بتثاقل لتنظر اليها بنصف عين

فَرَس وهى تشعر بالم فى راسها : انا فين ؟ ايه اللى حصل

الممرضه بابتسامه : انتى فى مستشفى فى شاب جابك هنا وقال ان فى عربيه خبطتك بس الحمد لله جت سليمه .

فَرَس وهى تغمض عينها لتتذكر , انا كنت ماشيه فى الشارع وطلعت الموبيل عشان اكلم تقى وبعد كده كنت بعدى الشارع بس الشارع كان فاضى وفجاءه ظهرت عربيه بسرعه بس انا مش فاكره ايه اللى حصل بعد كده

الممرضه بابتسامه : انا اكلمك بعد كده العربيه خبطتك وانتى وقعتى واغمى عليكى وبعد كده فى شاب جابك هنا وقال انه يعرفك وهو قاعد مستيكي بره بس الدكتور هاتدخل تتظمن عليكى

فَرَس باستفهام : شاب يعرفنى مين ده ؟ اسمه ايه؟

الممرضه (بابتسامه): اسمه مصطفى وشكله قلقان عليكى اوى

فَرَس فى نفسها :وايه اللى جايه هناك فى الوقت ده

خرجت الممرضه ودخلت الطيبه وترسم ابتسامه

دكتوره (ايناس): حمدلله ع سلمتك يافرس مش انتى بردو اسمك فرس

فرس (بابتسامه صغيره): ايوه . الله يسلمك . ممكن موبيلي اكلم اهلى عشان محدش يقلقل

دكتوره (ايناس): مش محتاجه تقلقيهم ولا حاجه انتى ممكن تخرجى بس هيا الخطبه ماكنتش جامده

فرس (بتعب): بس انا دماغى وجعانى اوى من ساعه مافوقت

دكتوره ايناس (بابتسامه): الصداع ده عشان الخطبه والصدمة كمان انا هاديكى علاج تمشى عليه

اسبوعين وان شاء الله بعدها تبقى تمام

لتومى لها فرس راسها فى تعب فى هذه اللحظه يدخل مصطفى ويرسم ع وجهه علامات القلق والحزن

تلتقى عيون مصطفى ودكتوره ايناس التى تشير براسها بمعنى ان الامور تمام وتبتسم له .

مصطفى (متقمص القلق): عامله ايه دلواقتى يافرس

فرس بابتسامه: الحمدلله . دكتوره انا عايزه امشى ممكن

دكتوره ايناس وهى تنظر لمصطفى وتبتسم له ثم تنظر لفرس وتقول: طبعاً تقدرى تمشى انتى بقيتى

كويسه بس اهم حاجه تمشى مع العلاج عشان الصداع .

فرس: اكيد .ممكن موبيلي عشان اكيد تقى قلقلانه اتصل بيها اطمانها

مصطفى: اتفضلى ياريت ماتحكيش لحد ع اللى حصل عشان مايقلقوش ع الفاضى وانتى الحمدلله بقيتى

تمام ولا انتى ايه رايك يادكتوره

دكتوره (ايناس): انا بردو بقول كده مفيش لازم تقلقيهم معاكى وانا هاديكى رقمى لو احتاجتى اى

حاجه كلمينى

فَرس وهى تفكر : وانا بردو بقول كده . بس اقول ايه لتقى ماهى سمعت اللى حصل

مصطفى وهو يفكر : قوليلها ان الراجل كان بيزعق لواحد تانيه وان العربيه خبطتها وانت من كتر الصدمه الموبيل وقع منك

فَرس بعدم اقتناع : بس هما ممكن يشكو وياخدو بالهم انى فى حاجه

همت دكتوراه ايناس بالرد ولكن مصطفى استوقفها

مصطفى (بابتسامه): ابقى قوليلهم لو سالوكى انك كده من الخضه ولما شوفتى الحادثه

فَرس بابتسامه : ماشى ممكن موبيلى عشان امشى

ايناس : الموبيل جيبك افتحيه عشان اسجلك رقمك وكمان متنسش الدواء عشان الصداع يخف

تناولت فَرس من جانبها وقامت بفتحها وقامت بتسجيل رقم ايناس وبعد كذلك رن هاتفها وكانت تقى

فَرس وهى تحاول التحكم فى نبره صوتها : السلام عليكم

تقى بفرع : وعليكم السلام انتى غيبه يابت انتى هاتجيبى موبيلك مقفول ليه وايه اللى انا سمعته قبل ماموبيلك يتقفل وانى فى كده

فَرس : انا كويسه الحمد لله واحسن منك كمان وهاحكيك ع كل حاجه بعدين مش دلواقتى انا قدامى ساعه واكون فى الفيلا واكلمك ياله سلام

اغلقت فَرس الهاتف قبل ان تجيب تقى فهى تعرفها وتعرف ماذا سيكون ردها نظرت لمصطفى ودكتوراه ايناس وقالت

فَرس : ممكن الروشته عشان اجيب الدواء

همت ان تجيب ايناس ولكن سبقها مصطفى وقال باهتمام متصنع

مصطفى بنحنحه : الدكتور اول ماقالت عليه انا روح جتته ع طول وهو في العربيه

شكرته فرس وقامت لكي تذهب الى مترها ولكنه اصر الى ان يوصلها بحجه الحادثه .

فريد (والد جهاد): ليك واحشه والله يا كمال بيه

كمال بصوت جامد: ان قولت انك نسيتنا وخلص فاكرا ان كل حاجه خلصت

فريد بصوت مهتز : انا مقدرش انساكو بس انت عارف جمال شريكي لو شم خير باللي بيحصل في

المستشفى هاروح انا فيها

كمال بصوت حاد : انا ماليش دعوه اتصرف مش انت ليك نسبه زايله امال احنا بندفعلك ليه وبعدين

ان بحدرك ان (الشیطان) مش هايستك اكثر من كده كفايه الخسائر اللي خسرها امال انت لزمك ايه

ولازمه نسبتك اللي اعلى منه ايه

فريد : الفتره اللي فاتت ماكنتش العمليات بالفريق بتاعى فامكنتش بقدر اعمل حاجه بس الفتره الجايه

هارجع بالفريق بتاعى

كمال: هانشوف الشيطان مش هايصبر عليك اكثر من كده انا حذرتك ولو منك دوس ع اى حد

عشان الموضوع ده فيه حياتك ومش انت لوحدك كل اللي حواليك

اغلق كمال الخط في وجهه فريد اما فريد فاسند بنفسه ع الكرسي وهو يفكر كيف يحل هذه الكارثة التي احلت فيه وهذه الكذبه التي قالها دون تفكير ولكن كيف عساي افعل كيف اخبره ان جمال يشك بي ولا يدخلني غرفه العمليات بالفريق بالطاقم الخاص بي فهو لا يثق في .

ادم موجهها حديثه لوالدته

ادم بابتسامه : ان شاء الله يامى ع الاسبوع اللي جاي هانقل في الشقه بس هيا بتخلص.

سماح وهي تسمح ع شعره بابتسامه رضى : ربنا يخليك ليا يارب ماتتعبش نفسك ما حنا اهو قاعدين

ادم بلؤم : احنا ماينفمش نطول هنا ولازم يبقى لينا بيت يبقى بتعنا

في هذا الاثناء كانت تتجه اليهم جهاد وهي ترسم ابتسامه وتمشى بخطوات غرور ولكنها سمعت ماقاله جهاد ولكنها انتظرت حتى قامت خالتها وتوجهت اللي غرفتها وذهبت هيا اليه

ادم في نفسه : بس انت بردو غلطت يا ادم ما كنتش زودت ما كده عليها بس بصراحه تستاهل دى بت مستفزها ومغرورها وشايفه نفسها ده كفايه القلم اللي اديتهاولى والله لارد هولك بس اصبرى علياا وهانشوف مين فينا اللي هايستحمل للأخر لترتسم ع وجهه ابتسامه تتلاشى عندما يسمع جهاد وتنادى عليه ولينظر ليراهاا بجانبه

جهد بجزن : ايه اللي انا سمعته ده يا ادم انتو بجد هاتمشو وتسيبو الفيلا

ادم وهو يزفر : ايوه كلها اسبوع وان شاء الله هاتمشى لازم يكون عندنا بيت لينا

جهد وهي تمد يديها ال يديه : طب واحنا فين ماحنا موجودين اهو وبنحبكو وعايزنكو .

ليسحب ادم يديه من تحت يديه ويتعد عنها في غضب : جهد احنا مش كنا خلصنا من الكلام ده
وقفلنا الموضوع ده

جهد بجزم : لا مخلصناش عشان انا بجدك ومش هاسيبك

ادم بغضب : وانا مش بجدك واللى انتي فيه ده مش حب ده جنان واناناه واني متعرفيش تحبي غير
نفسك وبس ولو كنت ناسيه افكرك .

جهد : انا بجد بجدك وانت كمان بتحبنى بس مش عايز تقول عشان خايف لتخسرنى صح

لينظر اليها ادم بدهشه فهو لم ينسى مافعلته ومن تكون ولكنه اندهش من كلامه ونظراتها الصارمه كانها
تتحدث بكل ثقته فقرر ان يصعقها ويزيل هذا الموضوع للأبد ولكنه لم يعلم بانه سوف يشعل الحرب .

ادم بصرامه : انا عمري ماحبيتك انتي بالنسبه ليا مش اكتر من بنت خالي واختي اكتر من كده لا
وما تحلميش لاني بجد انسانه تانيه وهيا كل حياتي .

لتنصدم جهد وتظهر ع ملامحها الغضب والدهشه وكل ما يجمله الغضب

جهداااااااااااا: انت ايه قول تاني كده مين دى اللي حبيتها انت اكيد بتكذب

ادم بغضب : لحد هنا واني اتعديتك حدودك اوى ماهو لو انتي بنت محترمه ماكنش زمانك بتكلميني
دلواقتي في كلام زاي ده

ليفتح عينه ع صوت البائع البسيط المار من جانبه وهو يتسّم ويهتف فل للعشاق

ليتذكر ماحدث منذ قليل وكيف نطق باسمها دون قصد ودون ان يفكر وارتمت ع وجهه ع
علامات القلق فهو يعرفها جيدا ويعرف بما تقدر عليه

ادم في نفسه : هو ان ناقص اخذ بالى من حد عشان اخاف عليها بس انا لازم اعمل حاجه انا عارف
جهد دى قادره ولو حطتها في دماغها مش هاتسببها

لتخطر في باله فكره لم يحبها ولكنه يستطيع ان يطمئن بها في الوقت الحالى

ماااa

بعض

سميه : ربنا يسرالك طريقك خدى بالك من نفسك ماشى

اقتربت فرس من والدتها وقبلت جبينها وخرجت من الفيلا

كانت تمشى فهى لم ترى تكسى لكى توقفه ليوصلها ولكنها انتهت ان هناك احد خلفها لم تشغل بالها

كثيرا

ولكنها استمرت فى مشيها ولاحظت ع استمرار من يمشى خلفها ففز قلبها من مكانه وكانو يعلو يهبط

توقفت لكى تتأكد

فرس وهى تحاول ان تلتفت خلفها ببط لتري من خلفهاااa

..... تتجوزيني

الفصل الثامن :

فَرس وهى تحاول ان تلتفت خلفها بيط لثرى من خلفها اااااا ولكنها تسمرت عندما سمعت ماقاله

تتجوزينى

تسمرت فى مكانها بعد هذه الكلمه نعم اعرف هذا الصوت ولكن كيف هذا لابد انى اتوهم .فاقت من صدمتهاا وقررت ان تكمل طريقها دون النظر خلفها ولكن سمعتها مره اخرى ,

تتجوزينى

التفت خلفها لتتاكد من شكوكها وانها مازالت فى وعيها لتتصدم بما راته نعم انه هو ادم

لتنظر اليه شارذا وع وجهها علامات الغضب

فَرس بغضب : انت اتتجنت انت ازاي تمشى ورايا وتكلمنى بكده

ادم (مهدوء): شكرا لذوقك يا فَرس مش انتى بردو اسمك فَرس .وبعدين مش لازام اعرف اللى هاتكونى

مراتى اعرف بتروح فين ولا ايه

اندهشت فَرس من هدوءه واسلوبه وماقاله

فَرس بصوت عالى : لا انت فعلا اتجنت ومين دى اللى هاتتجوزها ومين اللى قالك انى هارضى ارتبط

بواحد زايك . انت شكلك محتاج تروح العباسيه .

النفث لتغادر غير عابته بما قالته ولكنه سبقها ووقف امامها وع وجهه علامات الغضب

ادم بغضب مكتوم : لقد هنااااا وبعد كده مش هابقى مسؤل ع اللى ممكن يحصل ماتستفزينش ماشى وهاتوقفى وهاتتجوزيني عشان انا مش اى حد ماشى

فَرس (بضحكه ساخره) : وانت جايب منين الثقه دى كلها ان شاء الله . انت بتحلم

ادم : انا هاكلم والدك واتفق ع معاد عشان اجيب الوالده ونقراء الفتحة ونحدد كتب الكتاب .

اوشكت فُرس ع الرد ولكنها فؤجت بالعربيه التى تركن بجانبهم ونظرو الى صاحبها التى كاااانت
جهاااد

فَرس فى نفسها (ماهيا كانت نقصاكي انتي كما ان استغفر الله العظيم)

ادم بغضب مكتوم : اهي بدات صبرنى يارب

لتزل جهااد من سيارتها وهى ترسم ابتسامه كبيره وتتقدم منهم بخطوات واثقه وغرورو .

جهااااااااااااااااا (باندهاش مصطنع) : ايه ده انتو تعرفو بعض انت تعرف فُرس يا ادم

فَرس (باستغراب) : وانتي تعرفى ادم منين يا جهااد

استغلت جهااد عدم معرفه فُرس انها قريبه ادم وتشبكت فى ذراعيه وقالت فى مرح مصطنع

جهاااااااا : بجد هو ادم مقال كيش انى ابقى بنت خالتو . ما ادم هو اللى لسه راجع من السفر من حوالى
اسبوعين . انا احسبك عارفه .

ليبعد ادم يد جهااد عن ذراعيه ويبتعد عنهاااااا فى غضب ويهتف

ادم (باستغراب): انتو صحاب ؟

سارعت فرس : احنا زمايل في الكليه و كمان بابا مشارك باها في المستشفى

جهاد(براءه مصطنعه): ايوه احنا صحاب وانا بحب فرس اوى زاي اختي بالظبط صح يا فرس

ابتسمت فرس مجامله ع كلامها ولم تعلق

كان ينظر لهم في صمت و يترجم نظراتهم ويدقق في ملامحهم .

فرس: طب انا هامشى عشان النهارده اول يوم في التدريب عن اذنكو

بادر ادم بالكلام : انا هاسيبك تمشى بس الكلام ماخلصش و ماتفتكر يش انى نسيت او هاطنش . ثم نظر لجهاد و قال انتى بتعتى .

وقعت هذه الكلمه ع كل منها بصدمه مختلفه . فجهاد ازاد كرهها وحقدها ع فرس لانها في اعتقدها تمتلك كل ماتريده فاهو يضيع من يديها من تحبه و يذهب اليها ولكن هيهات لن اصمت سترون غضبي فقط اصبرو و سترون

اماااا فرس : فهى لا تعرف ما حدث لها بعد هذه الكلمه ولكنها حمدت ربها انها لم تكن تنظر اليه لكان راى حمرة وجنتها و لسمع صوت قلبها ودقاته . لا تعرف سبب ما حدث ولماذا نبض قلبها بهذه الطريقه ام معقول انه مايقولون عنه انه الحب _____ , لا مستحيل فانا اكره مستحيل . هزات فرس راسها يمينا ويايسارا اعتراضا ع ما يدور داخلها ولكن هيهات لقد فات الاون فكما يقولون انه الحب لقد وقعت فيه ولكنها تكابر .

ذهبت الى المستشفى وفي رأسها الف سؤال لا يوجد اجابه عليه ولكن نفضت كل مابداخلها عند دخولها المستشفى فهي ستكون مسؤله عن ارواح وحياه فى يديها ولا بد ان تفصل بين كل شى وانها ستحاسب ع كل ذالك .

ظلت تنظر اليه والشر يتطاير من عينهاااaاااaاااaااaاااaاااaاااaااaاااaاااaاااaاااaااaاااaااaاااaااا

ادم (بابتسامه): مش تبركىلى انى نويت اخطب الانسانه اللى بحبها

جهاااااااد (بضحكه ساخره): يبقى انت كده جنيت عليها بالاعدام ويارىت جنيت عليها بالموث هايكون ارحم

ادم وما زال ع هدوءه : مش هاتقدرى تجى جمبها وانا موجوده هاقفلك وابقى ورينى هاتعملى ايه

جهدا بنهكم : بكره هانشوف مين اللى هايضحك فى الاخر. وهاتجلى تترجانى عشان ارحمها هيا واللى بتحبهم ,

تركته واتجهت الى سيارتهاااا وهو يشتعل غضباااا فهو اكثر شخصا يعلم جيدا بما تقدر تفعله ولا يغمض لها جفن فى سبيل انتقامهاااااا .

كان يجلس بجانب والدته يشاهدون التلفزيون ويتسامرون

سميه (الوالده): امال امينه فى فين يعنى مش قاعده معناا

دخل الغرفه مسرعا ۱۱۱۱۱ وتوجهه الى حيث تقف والدته وتبكي رائهاا وياليت ماراي لقد سقط قلبه من خوفه عليها ۱۱۱۱۱۱۱۱ احس بروحه تنسحب منه وتغادر صاح فى والدته

كى تبتعد وحملها ۱۱۱۱ ونزل بها مسرعا والدته خلفه

خالد(بصوت يحاول التماسك): نسيت المفتاح بسرعه ياماما ۱۱ هاتيه امينه هاتضيع منى

دخلت سميه مسرعه لتجلب المفتاح وقامت بفتح الباب الخلفى وجلست وقام خالد بادخلها ووضع راسها ع رجل والدته وركب امام المقود

كان يسوق باعلى سرعه وكان ينظر لها من المراء

خالد(بقلق): حاولى تفوقها ياماما ۱۱۱۱

سميه (ببكاء): مش راضيه تفوق بسرعه البت هاتضيع مننا ۱۱۱۱

وماهى دقائق حتى وصل الى مستشفى والده وفتح الباب واخذها ۱۱ وجرى بها ۱۱ وخلفه والدته وهو يهتف بصوت على الحقونا ۱۱ جاءت الممرضات والحماله ووضعها عليها وادخلوها الطوارئ

جلس فى الاستراحه وبجانبه والدته وترتب ع يديه وضع وجهه بين كفيه

خالد: ياريتنى كنت وديتها المستشفى من زمان ومسمعتش كلامها ماكنش ده حصل انا من غيرها ولا حاجه

سميه (والدته): ادعيلها ان شاء الله خيرا اكيد ده ارهاق بس خليك جامد .

مدير المستشفى : ان شاء الله هاتكونو تحت اشراف الدكتور ادم لمدة شهرين وبعد كده هايشرف عليكو دكتور تخصص تاني

المتدربين : ان شاء الله

المدير(بصرامه) : ولو في اى حاجه تعالو ع طول واهم حاجه حياه المريض ولا حسابكم هايبقى جامد

تركهم المدير ليذهب لينادى ع الدكتور الدين سيكونو تحت اشرافه

وكان هولاء المتدربين(فرس_مريم_رضوى_تقى_احمد_جهاد_واسلام_عماد)

لتظهر الدهشه ع وجه فرس وهى ترى ادم يتقدم غير معقول لم اعتقد انه هو

ادم(بابتسامه): مبروك التخرج

كلهم ماعاد فرس التى مازالت مندهشه من وجوده : الله يبارك فيك يادكتور

احمد (بمرح): ع كده احنا ننظمن يادكتور احنا فاكرينك كبير وهانشوف ايام فل بس احنا كده نخط

في بطننا بطيخه صيفى

ادم(بابتسامه): لا ارتاح خالص .

ثم اكمل بصرامه : انا عندى الشغل شغل احنا مش بنلعب حضرتك انتو هاتبقى في ايديكم ارواح اللى

مش شايف نفسه اد المسؤاليه ماكنش جه هنا انا مبحبش الغلط الغلطه هنا ممكن تضيع ارواح مننا

والاستهتار والتسيب سامعين

اندهشووو من صرامته وظلو صامتين وكان ع رؤسهم الطير

نظر اليهم بتمعن ثم ابتسم ابتسامه عريضه وهو يقول

مرت حوالى يومان والوضع كما هو فرس تتحاشى النظر بادام بعد معرفتها انه كلم والدها فى الموضوع
وحدد معاد لقراءه الفاتحه .

اما امينه فاقامو بعمل تحاليل واشاعه وكانو فى انتظار ظهورهااا وكان وضعهااا يتحسن اوقات ويسوء
اوقات وكانت محجوزه فى المستشفى يظل خالد معها والدته وتاتى فرس فى الانتهاء وريجانها وزوجها
وابنتاهاا

لياتى اليوم الموعوده

ذهب خالد يومهاا الى الفيلا لكى يريح نفسه ولكنه قبل ان يغفل فاق ع صوت موبيله يعلن عن قدوم
اتصال نظر الى المتصل وكانت ضربات قلبه تعلقو قهبط تمنى ان تنتهى هذه اللحظه تردد فى الاجابه وظل
يدعو الله ان يريح حبيبته

خالد: السلام عليكم

اتاه صوت حزين : طلع عندها الكنسر

الفصل الثامن :

هناك انواع من الحب مثلما هناك انواع من البشر فلكل منا قلباً ينبض ولكننا قليلا مانبوح بما فيه . لن يشعرو بنا ان لم يعانو مثلما نعاني هكذا نحن البشر . لكل منا حلم يتردد في احلامه طوال حياته نتمنى ان تحققه ولكن قليلاً من هذه الاحلام تتحقق ولكن لايتأسو فلربما غداً تحلو الحياه هذه ثقنى فى ربى ☺

ذهب خالد يومها الى الفيلا لكى يريح نفسه ولكنه قبل ان يغفل فاق ع صوت موبيله يعلن عن قدوم اتصال نظر الى المتصل وكانت ضربات قلبه تعلو تهبط تمنى ان تنتهى هذه اللحظه تردد فى الاجابه وظل يدعو الله ان يريح حبيته

خالد: السلام عليكم

اتاه صوت حزين : طلع عندها الكنسر

خالد (بعدم استيعاب): نعم ممكن تعيد تانى عشان ماسمعتيش حلوو

الدكتور(بحزن): طلع عندها الكنسر وفى المراحل الاخيره

الدكتور : الوو استاذ خالد انت معايا الوو

لم يسمع رد فاغلق الخط .

اما خالد فابعد الموبيل عن اذنه وظل يحدق فيه ونظر ع سجل المكالمات ليتأكد ان هناك احدا حدثه من قليل لم ينتبه الى عيونته التي بدأت عبراتها ۱۱۱۱۱۱۱۱ وكيف ينتبه الى ذلك وفي داخله يعتصر قلبه ع محبوبته ياالله كم هذا متعب نعتقد .

خالد بد ۱۱۱۱۱۱ يحدث نفسه بصوت باكى : يارب انا ماليش غيرك يارب قومهاالى بالسلامه يارب احفظهاالى يارب اناا تعبان قوى يارب قلبى وجعنى اوى يارب رحمتك يارب ليجلس ع ركبتيه ويسجد ويكى ويشكى لله فهو القادر ع كل شئ وهو الرحمن الرحيم .

وانتى ناويه تعملى ايه ان شاء الله هاتوافقى ولا لاء

قالت مريم هذا الكلام وهى تجلس مع تقى وفرس ورضوى فى الاستراحه

فرس(بلامبالاه): مش عارفه انا معرفهوش وكمان مش بطيقه وهو غتيت ومغرور

رضوى (بابتسامه): بس انا شايفه انه محترم وعسول وجينتل وكمان طلع المشرف علينا هنا داحنا هانشوف ايام فل

فرس : مش عارفه هو كلم بابا واتفق والمفروض انه يجى بكره عندنا . اصلا مش عارفه ازاي هايجى واحنا عندنا الظروف دى .

رضوى ومريم (بخزن): هيا بردو لسه تعبانه . مش الدكاتره عملو تحاليل واشاعه لسه ماطلعوش ؟

وصل ادم و فرس و اول ماتوقفت السياره حتى نزلت فرس مسرعه الى الداخل

لتدخل الى غرفه امينه وتحاول رسم شبه ابتسامه

فرس (بشبح ابتسامه): انتى هاتخضينى عليكى عشان تعرفى معزتك عندنا وعند خالد ولا ايه يامو نحن

لتنظر امينه الى خالد الجاس بجانبها وممسك بيديها وتبتسم : انا كويسه الحمد لله انتو بس اللي بتتخضو
ع الفاضى وعماله بقول لخالد عشان نخرج وهو يقولى لا مش راضى

لتنظر فرس لخالد الجالس بجانبها وهو يكافح عبراته لكى لا تنزل فافهمت انهم لم يخبروها بمرضها اااااااااااا

فرس لامينه : ياستى هو حد يلاقى الحب والدلع ومايدلش انا لو كنت اعرف كده كنت عملت نفسه
تعبانه عسان يهتمو بيا كده ويدلعونى ربنا يخليكو لبعض انا هاطلع شويه وكمان مريم وتقى هنا اااااااااااا
عايزين يسلمو عليكى

امينه (بفرحه): بجد خليفهم يدخلو دوله بجد وحشونى اوى وبقالى كثير مش بشوفهم ولا ومكناش
بتتكلم غير كل فين وفين وانا بره

خرجت مسرعه من الغرفه حتى لا تضحها عبراتهاااا

خرج خالد من الغرفه وكان ادم دخل معهم فذهب الى ادم واستغرب من وجوده

خالد(باستغراب): ادم انت ايه اللي جابك هنا انت رجعت امتى ؟

ادم(باستغراب): خالد اهلا انا راجع من حوالى شهر انت اللي بتعمل ايه هنا انا جى هنا مع خطبتى
المستقبليه عشان عندها حد تعبنا

الفصل التاسع :

بعد يومًا.....ان

الدكتور يخرج من غرفه العمليات وعليه علامات الحزن وهو يقول

البقاء لله

قبل يومان.

احنا هانمشى ولو احتاجتى حاجه كلمينا ع طول ماشى

اقتربت فرس منهما واحضنتهم فى حب فكانت تستمد منهم القوه لكى تصمد .

فرس(بابتسامه): اكيد هاكلمكو هو انا ليا غيركو انا مش عارفه من غيركو كان هايحصلى حاجه ومقدرتش اعيش .ربنا يخليكو ليا يارب

لترتب ع كتفها صديقتها مريم وهى تنظر اليها ببتسامه

مريم(بابتسامه): مفيش كلمه شكر بين الاصدقاء ولا اعتذار احنا روح واحده فى تالت اجساد وبعدين لو مكناش معاكى دلواقتى هانكون معاكى امتى .

فرس:ربنا يخليكو ليا..... يارب

تقى (بمرح): ايوه كلى بعقلنا حلاوه واعملى نفسك مش واخده بالك العيون اللى مركزه عليكى

ادم(مبتسما): تعالی نقعد هناك بدل الواقفه دی ولا هاتدخلى

فَرس : لا نقعد خالد دخل لامينه وماما روجت ترتاح وبابا مش فاضى

ادم : انا استغربت اوى لما عرفت ان خالد اخوكى

فَرس (بانتهاء): ليه هو انت تعرف اخويااااا

ذهبوو ليجلسو فجلس ادم امام فَرس

ادم: بصراحه انا معرفهوش اوى انا كنت معاه فى نفس البلد بارييس وانتي عارفه اننا فى بلد اجنبيه واحنا بنبقى قليلين اوى واكثر اللى بيروحو هناك بينسو دينهم ويبعدو

فانا لما سافرت انا وولدتى وعشت فى منطقه كان اغليها عرب ومصريين فكنا بنعمل زاي اجتماع نتقابل ونفكر بعض بالدين فاعرفته من هناك بس بصراحه هو ماشاء الله عليه كان اكثرنااا باعطاء النصيحه والعمل بيها .

فَرس(بانتهاء): طب دى فكره حلوه اوى خاصه لما الشباب بتسافر بره وبتكون فى بلاد متحرره واكثر الشباب مش بيقى عندها وعى دينى . ياريت لو الكلام ده حصل فى البلاد .

ادم :المشكله مابقتش فى البلاد الغربيه المشكله بقت فينا بقينا بنعمل اى حاجه بيعملوها حتى لو كانت حرام وصلنا لمرحله وحشه احنا اصبحنا مسلمين بلا اسلام وبالعكس فى بلاد مع انها متحرره فى البليس والعادات والتقاليد بس معاملتهم واخلاقهم احسن مننا بكتير وياريت احنا بنتعلم منهم ده احنا مش بنشوفه وبنشوف الوحش بس .

صمت ادم وظل ينظر اليها بتركيز

فَرس (بُحجل من نظراته): انت ليه بتبصلي كده

ادم (بابتسامه مستفزه): هاقولك بس ماتتعبش

فَرس (بابتسامه): ههههه قول مش مسكه العصايه ولا هاكلك

ادم: بس كنت حاسك انسانه تافه ومغروره ومش بتحسى بجد بس لما شوفتك النهارده غيرتي وجهت

نظري نُحيتك , لقيتك قلبك كبير اوى وبتحبي كل اللي حواليكى وبتخافى عليهم وبتحاولى تكونى قويه

عشان اللي حواليكى حتى صحابك بيجبوكى اوى

فَرس (بابتسامه): مانا بردو كنت فكراك مغرور ومتكبر ولسانك طويل وكنت هاقطعهم لك بس بدات

اغير فكرتى عنك يعنى لقيتك كده انسان وراجل

لينظر اليها ادم متعجبا: دا ع اساس انى معنديش شنب ولا ايه ايه لقيتك انسان وراجل ؟

فَرس: ههههههه مش قصدى يعنى كنت حساک بصراحه تلح وبارد ومش بيهمك غير نفسك .

ادم (مستغربا): تلح وبارد انتى متاكده انك فى طب . بجد بعد الكلام ده محتاج حاجه سقعه عشان ابلع

ههههههههههه

فَرس (بجدية): انت ليه روجت كلمت بابا مع انك كنت لسه بتقول شوفتك مغروره والكلام ده .

ادم (بضحكه): بصراحه كنت عايز اربيكى عشان غرورك ده وكما ان انا مش بحب البنات العنيد

فاقوت اخطبك عشان عجبتي

ليظهر ع وجها الخجل وتحمر وجنتاها ولكن مالبت حتى انقلبت ع حزن

ادم : مالك في ايه مانتى كنتى مكسوفه من ثانيه

فَرس (بجزن): كل ما فكر ان امينه خلاص وانما كل ده متعرفش قلبى بيوجعنى اوى وبيوجعنى اكثر لما افكر في خالد

ادم : مفيش حاجه بعیده عن ربنا يمكن ربنا كتبلها الشفاء

فَرس وقد بدات عبراتها في التزول : مفيش امل هي بقت في المراحل الاخيره والسرطان انتشر في اجزاء كثيره في جسمها انا مش عارفه ليه مكانتش بتقول ع اللى فيها .

ادم (مشفقا عليها): متخفيس ربنا كبير روحى اتطمنى عليها وانا هامشى عشان والدتى وان شاء الله نجيلكو بليل الفيله

فَرس : ان شاء الله هاكده هايخرجوها خالد مش عايزاها تقضى اخر فتره في المستشفى هاخرج وهتبقى في ممرضه موجوده 24 ساعه

ادم : ماترعليش اللى ربنا كاتبه هايكون خدى بالك من نفسك

تركها ادم وتوجهه الى سيارته واتجهت هيا الى غرفه امينه لاتطمئن عليها

تك تك تك تك تك تك تك تك تك

خالد : اتفضل

لتدخل فَرَس وهي ترسم ابتسامه : ياسلام دا حنا اتحسنا اووووووى عال عال

فَرس : انتى هاترجعى بكره بجد طب تعالى ع هنا بقى عشا امينه كما ان والبتت بنتك وحشيتنى
اووووووى

ريحان : ان شاء الله هانتحرك ع بعد الفجر عشان هانرجع بالعربيه مش بالطياره

فَرس : ابقو خدو بالكم من نفسكم وخالى تامر يسوق براحه ماشى وابقى سلميلى عليه وياله
ارجعوووووى بقى عشان وحشتونى اوى

اغلقت فَرَس مع ريحان ونامت ع السرير ونظرهاا معلق مع السقف وهى تبني احلام المستقبل

انا مش قولتلك اتصرف وقولتلى انا عندى حساب تقيل اماال لزمه الفلوس اللى بيدهالك ايه

لينظر اليها مصطفى ويمسكها من ذراعيها بشده ويهتف غاضبا: بقولك ايه انتى مش هاتعرفينى اللى
هاعمله انتى بالنسبالى كنتى مطب عشان يوصلنى بلاش تنتطى عليا عشان مادوس عليكى انتى
كمااااان

لتنظر اليه بخوف وتحاول تمدي من نفسها : انا مش قصدى بس ادم خطبهاااa

لياخذ نفس عميق ويتحسس جبهتها بيديه وينظر لعينهااa

لتنظر اليه وع وجهها علامات الاستفهام : طب انت ليه ماتجوزتماش ولا روحت طلبتهااا

ولكنهم هبوا واقفين عندما انفتح غرفه العمليات

الطبيب : البقاء لله

لم يرووووو امامهم شئ بعد الان لقد سقطوووووووووو

الفصل العاشر :

قد نعتقد اننا سامحوت بعد ان نفقد من نحب وان الحياه لن تستمر بعدهم وان القلوب توقفت عن النبض ونرى امامنا سواداً ونتمنى الموت ونعتقد انه راحاً لنا . لم يفكر احداً منا من قبل بعد ان يحدث لمن حولاً مكروهاً ان هذا خيراً او علامه لنا لكي نفوق. كثير منا لم ولن يفهمو هذا المعنى بل بنقوم بترك انفسنا في اعماق الحزن ولا ندرى باننا نقتل نفسنا بنفسنا. لكل منا قدرا مكتوب فلماذا نلوم الزمن ولا نلوم انفسنا ولماذا لا نرضى بالمكتوب . علينا ان نرضى بما كتبه الله لنا لكي نستشعر نعمه الله علينا ونحمده .

لم يرووووو امامهم شئ بعد الان لقد سقطوووووووو

..

ماما ماما انتي سمعاني

لتحاول سميه ان تفتح عينهاااا او ترفع راسها ولكنها تتذكر ما حدث

سميه (بكاء): بينتي ريجانه ماتت وخالد وملك راحو اختك ماتت يا فرس مش هانشوفهم تاني . قلبي

وجعني بنتي ماتت

فرس (بكاء): ماما بالله اهدى ماينفعلش كده عليكى الضغظ هايوطي

فَرس (بِكَاء): عشان دخلت بغيوبه ومحدث عارف هاتفوق امتي منهاا لانها رفضت الواقع لما عرفت ادعيها ياماما دي كانت بتصرخ وانا مكنتش قادره اعملها حاجه كنت واقفه بتفرج بس ادعيها واحنا لازم نكون اقوى منك كده عشان هيا محتاجنا

سميه(بِكَاء): ياااااااااااااااااااااا انت العالم بحالنا يارب احفظلي بنتي يارب . وابوكي ابوكي فين ؟

فَرس : متخافيش هو كويس بس خالد حجز اوضه عشان يستريح فيها شويه

لتقوم سميه من نومتهااااااااااااااااا وهى تقول وديني عن اختك وبعد كده وديني عن ابوكي

فَرس : ارتاحي شويه وبعد كده هاوديكى

اوشكت سميه ان ترد ولكن انفتح باب الغرفه ودخل جمال وتوجه نحوهااa

جمال(محاولا التماسك): احنا لازم نكون اقوى من كده عشان ريحانه هاتكون محتاجه لينااa

جمال موجهأ كلامه الى فَرَس : سبينا انا ومامتك لوحدا وانتي روحى لاختوكى وادم واطمنى ع امينه

فَرَس : حاضر ياابا.

لتخرج فَرَس من الغرفه وتتنجه نحو ادم وخالد لترتب ع يد خالد

فَرَس (بشبح ابتسامه): قوم اطمن ع مراتك وابقى تعالى بكره . واهو الحمدلله بابا وماما بقو كويسين .

خالد: مينفعش اسبيكو وانا امشى وبردو دماغى مشغوله ع امينه بس بظمن عليها كل شويه بالتليفون .

ادم (مبتسماا): امال انا روحت فين ماانا موجود اهو روح انت اطمن ع مراتك وانا هاستنى معاهم

وبعدين انا مبقنتش غريب متشغلش بالك ياله روح

خالد (بابتسامه امتنان): طب انا هامشى وهاجيلكو بكره . هاروح احوال مع بابا وماما يمكن يروحو معايا .

فرس (بابتسامه) : حاول بس انا عارفه ان ماما مش هاترضى جرب مش هانخسر حاجه

ليذهب خالد ويتركهم كان يسود المكان الصمت فلكل منها عالم بداخله ولكن فرس بدأت تشعر بالصداع ولكنها نفضته من راسها ولم تعيره انتباه وقد تناسيت الدواء من كثره حزنهاaaaaaaaaa .

ادم (محاولة قطع هذا الصمت): انتى مكلتيش حاجه من الصبح ولا شربتى انا هاروح الكفتيريا اجبلك حاجه واى

فرس (بشبح ابتسامه): لا شكرااااا مش جعانه ومش هاعايزه اشرب حاجه . ثم بدأت دموعها فى التزول

ثم بدأت فى الكلام وتروى ما بداخلهاااااا لكي تستريح

فرس (ودموعها فى التزول): اتصلو بيا الصبح من ع رقم بابا وبلغونا ان بابا وماما فى المستشفى انا اتصدت لان الوقت كان الصبح وانا مكنتش عارفه ايه اللى حصل رحى جريت ع خالد وقولتله وجينا ع المستشفى بعد كده البوليس جه عشان يعرف الاخبار والشرطه بعد المعاينه بتقول ان الحادته بفعل فاعل ومدبره (ثم اجهشت فى البكاء) عارف احساسك انك تقوم ع اتصال زاي دا وبعد كده تروح تجرى وانت مش عارف حاجه وبعد كده تيجى تتصدم باللى حصل داناا لو كنت فى مكانها وعرفت كان زمان مت مش دخلت فى غيبوبه . عارف الصدمه اللى بجى داناا لسه كنت بكلمها امبارح بعد قرايه الفتحه وبنضحك فى لحظه ويوم وليله الدنيا اتقلبت وتامر كلمنى وبركلى وكان فرحان ليا اوى اهو دلواقتى مش موجود . ياه للدرجاي الموت حوالينا وانا مش حاسين واننا فى ثانيه ممكن نرجع لمكنا فى التراب.

ادم (مبتسما): مفاجاء ايه

فرس (بابتسامه): انها اتجحبت طبعا انا كنت عارفه من قبلهااا وهيا كانت بتخطط من قبلها وبتجهز ع اساس كده . تامر من كتر الفرحة وحب اللى كان بيزداد كل شويه سجد شكرا لله . ومن بعد كتب الكتاب بداوء يقربو من بعض وكانو بيرحو اعمال خيره كثير وكانو بيتفقوع حفظ القران ويتسابقو مع بعض عشان يشجعو بعض . كنت فرحانه ليهم اوى وكنت بداعى ليهم . كان بيبقى فى نور وحب بينهم كانو بيساعدو بعض حتى لو اتخانقو اوى زعلو ماكنوش بيشتكو ابداا وكان كل واحد بيراجع نفسه ولو حد زعل من التانى يروح يقول ماكنوش بيتاتو يوم وهما زعلانين من بعض . فى مره كانت زعلانه منووو عشان مكنش عايزاهاا تسافر مع صحابهاا وهيا كانت عايزه تسافر وزعلت منه وكانت اول مره اشوفهاا بتعيط بسبب تامر استغربت اوى وقولت اكيد الموضوع كبير . بعد كده راحت صلت وقرات قران عشان تمدى واتصلت بيه وقالتو انها زعلانه منه ومن كلامه . هو كان سيهاا تمدى عشان الشيطان مايدخلش بينهم وبعد كده لما كلمته هو فهمهاااا انه خايف عليهاا وانها مينفعش تسافر لوحدها . طبعا زاي مايقولو الحب اعمى هيا اقتنعت بكلامه وكنسلت مع صحابهاا والفتره اللى بعدها هيا نشغلت بالتجهيز عشان الفرح وبرودو كانت محضره مفاجاء وهو كمااااااان كان محضرها مفاجاء .

ادم (مستغربا): بس انا اللى فهمته انهم ماعترفوش ببعض باللى جواهم ؟ وياترى المفاجاء كانت ايه ؟

فرس: عشان ريجااااااااانه بالرغم من انها كانت مش محجبه بس هيا كانت بتحافظ اى كلام بيتقال وكانت بتتمنى انها متسمعش ولا تقول الكلام ده غير لما يتقفل عليهم باب واحد . وتامر ساعدهاااa

ذهل خالد من كلامها وبدات دموعه في التزول فكم كانت الصدمات المتتاليه كثيره ومتعبه فاخته بين الحياه والموت وزوجها توفى وابنتها توفت وهامى زوجته حبيته التي كان يتمناهاا ويعشقهااا سوف تتركه قريبااا .

خالد(بقهر): ايه الكلام اللى بتقوليه ده يا حبيبتي انتى هاتعيشى وهانفضل سواء مع بعض

تمد امينه يديها الى وجهه خالد وتجعله ينظر اليهااااااا فكانت تمنى نفسها منه

امينه(بدموع): انت عارف انا بجبك اد ايه وهافضل احبك لحد ماموت وبعد ماموت ماتزعلش عليااا مش عايزاك تزعل عليا ولا تضعف ولا توقف الدنيا انا عارفه انك بتحبني زاي ماانا بجبك بس هيا دى الحياااااا

خالد: مين اللى قالك الكلام ده انتى مش هاتموتى وهاتبقى كويسه وبعدين انا عمرى ماهاحب حد غيرك لانك انتى عايشه سمعاني ولا

لتنظر ايه امينه من بين دموعها : صدقنى انا اكثر واحده عايزاك تحب بعدى محدش بيموت غير لما نصيبه بيحى وانا وقتى قرب بس انا حبيتك اوى وبجبك وحياتي كلها كانت ليك بس انا مش عايزه اكون انانيه .

خالد(بنظرات حاده): امينه مش عايزه اسمع الكلام ده تانى انتى كويسه ومش هاتموتى انتى فهمه

لم تستطع التماسك اكثر من ذلك فابدات بالبكاء بصوت ليجذبها خالد ويضمهااا

امينه(بصوت متقطع من البكاء): ماتسبنيش ياخالد انا مش عايزه اموت انا بجبك اوووى ليه كده بيحصلى ليه كده .

ليرتب خالد على ظهرها وهو يحاول التماسك ثم يتركهااااااا وينظر فى وجهها ويمسك يديهااا

خالد: انا عمري ماهسيك يا عمري انتي حياتي اللي بدات بيها دنيقي انتي السبب اللي خالني اعيش سعيد انا من اول ماشوفتك حبيتك وهافضل احبك ماتخفيش من اي حاجه وطول ايدك في ايدى هانقدر نواجه اي صعوبات .

حاول خالد تهدائها وقد نجح بعد محاولات كثيره ونامت وراسها ع قدميه .

خالد(في نفسه): انا لازم مايأس مش معنى ان دكتور قال مفيش امل اني اسكت واقعد اتفرج عليها وهيا بتعذب .

رفع راسها برفق واعدلها في نومتها وطبع قبله ع جبينها مخرج من الغرفه واخرج هاتفه وقام باجراء اتصال .

خالد: الو

.....: الو اهلا خالد كيف حالك اشتقنا لك كثيرا .؟

خالد: انا بخير كيف حالك انت وانا ايضا اشتقت اليك كثيرا

.....: مابه صوتك هل انت بخير خالد ؟

خالد: زوجتي مريضه اكتشف الاطباء انه يوجد لديها ورم في الكلى وقد بداء في الانتشار ويقول الاطباء هنا انه لا يوجد امل تقريبا في شفائها

.....: ياهي لقد حزننت كثيرا وكيف حالك انت يجب عليك ان تتماسك اعلم جيدا كم تحب زوجتك ولكن لما لم تحدثني على الفور من حدوث ذلك

خالد: احاول التماسك ، لم تاتي في بالي كنت حزين للغايه ولكن هل يوجد امل .

.....: لا استطيع ان اقول الان يجب عليك ان ترسل ليه التقارير وان اراها ويرها مختصون ثم بعد ذلك

نقول لك راينا ولكن لا تقلق سوف تكون بخير

خالد : شكرا لك كثيرا سوف اقوم بارسالها لك على الفور لكي تراها لقد اعطيتني الامل .

اغلق خالد الخط وهو يدب في داخله الأمل من جديد وترتسم على وجهه ابتسامه امل

قام وتوجهه الى التقارير واخذها لكي يبعثها لصديقه.

ازيك ياابراهيم انا عارف اني ندل ومقصر معاك من ساعه ماجيت من السفر بس اعذورني في شويه

مشاكل هابقي اقولك عليها بعدين

ابراهيم(مبتسما وهو يصافح ادم): طب كويس انك عارف نفسك وفرت عليا الكلام اللي كنت هاقوله

. بس مالك متغير كده ليه مالك .؟

ادم (بابتسامه): انا الحمد لله بس عايز منك خدمه تعملها

ابراهيم : امور ياادم

اخرج ادم من جيبيه شريط الدواء ومد يده لابراهيم

ابراهيم (عرج): ايه ده دى هديتى اللى جبتهالى من بره شيفنى سخن ولا بكح

ادم (بضحك): هاتفضل طول عمرك اهل وبعدين انا مجبتلكش حاجه وانا جى اساسا كويس انى
افتكرتك

ابراهيم (بحزن مصطنع): يا عيني عليك يا ابراهيم يا خسرا شبابك يا بيض يا جميل بقى كده انا مش عارف
انا مصحبك على ايه انا قولتلك انك راجع من برا هاتجيبى معاك من اللى عيونك تحبهاااااا بس انت
صدمتنى

ادم (بضحك): تصور انك كلام وبس كلك لسان على الفاضى . اسمعنى بقى بجد

ابراهيم (بجدية) : قول يا عم ماله الشريط ده

ادم : انا عايزك فى المعمل بتاعك تحللى البرشااااااام ده وقولى مكوناته ايه

ابراهيم (بشك) : ليه ماله ماهو برشام متغلف ومكتوب عليه اسمه ؟

ادم (بقلق): انا حاسس انه مش برشام عادى وعايز اعرف النتيجة قريب اوى والموضوع ده انت اللى
تعمله مش حد تانى ومحدش يعرف عنه حاجه وانا هافهمك الباقي وكل حاجه بعدين عشان انا لازم
امشى

ابراهيم : متقلقش خليها على الغلبان اللى هو انا ايوووه بكره ان شاء الله هاتلاقى منى تليفون
وهاقولك الاخبار .

تعالى يا جهااد نقعد نتفرج على التلفزيون انا وانتي لحد ما ادم يرجع

جهاد (بابتسامه مصطنعه): حاضر يا خالتو هو ادم اتاخر كده ليه هو فين ؟

سماح : انتي متعرفيش ايه اللي حصل ولا ايه يا جهااد مش هيا فرس صحبتك بردو

جهاد(بانته): ليه هو ايه اللي حصل ؟

سماح (بجزن): اختها وجوزها وبنتها كانو راجعين من السفر وهما في الطريق عملو حادثه جوز اختها

مات وابنتها بردو ماتت وياعيني البت ماستحملتش الخبر دخلت في غيبوبه .

جهاد(بدهشه): امتي الكلام ده حصل ؟

سماح : امبارح الفجر

في هذا الاثناء كان ادم يدخل الشقه حتى سمع صوت والدته تتحدث وسمع صوت جهاد حتى تنهد وزفر

(هو انا مش هاخلص منها دي ابداءا)

سماح موجهه حديثها لجهاد: شكل ادم جه

جهاد(بابتسامه): طب ياله نطلع نشوفه

توجهه ادم الى حيث يجلسون والقاء السلام

ادم وهو يقترب الى والدته ويقبل جبهتها : ازيك يامى

سماح (بابتسامه) : انا الحمد لله تمااا انت اخبارك ايه وخطبتك واهلها عاملين ايه . عايزه ارواح ازورهم

بكره يا ادم ؟

ادم (مبتسما) حاضر يامى انا جيت بس اغير وهاروح تانى المستشفى

فى هذا الاثناء رن هاتفه فكان المتصل ادهم

سماح طب روح غير ورد على الموبيل لحد ماسخن الاكل تركته سماخ وتوجهت الى المطبخ اما ادم فلم ينظر حتى الى جهاد وتوجهه الى غرفته

شعرت جهاد بالغضب وتوجهت خلفه ولكنه كان قفل الباب كانت ساتطرق الباب ولكنها استمعت الى الحوار

ادم : اهلا بالندل اللي مش بيعبرنى شكل القاعده هناك عجبتك لوحدك

ادهم: انا مش هارد عليك على الموبيل استنى بس لما اجى وانا هاعرفك اللي انت بتقوله وخلص هانت يومين واجيلك

ادم : انت حجزت الطياره تصور البلد هاتضلم لما انت تيجى بس ياله هانحاول نستحملك

ادهم : قولى بقى ايه اخر اخبارتك

تنهد ادم : ابدأ ياسيدى انا خطبت

ادهم(مندهشا): نعم نعم بتقول ايه يا اخويا انت بتهزر صح انت مكملتش شهرين هناك انت حبيت ولا ايه

ادم : حبيت ايه يابنى ماانت عارف اللي فيها دا حنا حتى مش بنتفق

ادهم (متعجبا): امال رسينى على اللي بيحصل

ادم : كل الحكايه احساسى بالذنب وانما كانت هايحصلها مشاكل بعد كده بسببي فاقولت اخطبهااا
وبعد كده هاسيها بعد اخلصها من المشاكل بس لكن حب والكلام ده مفيش . عيب عليك

لم تستمع الى اكثر من ذلك ولكن ارادت ان تبعت هديه له توجهت الى المطبخ الى حيث حالتها
جهاد(بابتسامه) انا هامشى بقى وهابقى اجيلك وقت تانى ياخالو . لما تعطيها فرصه للرد وتوجهت
للخارج لكي تخرج سمومهااا .

كانت فى غرفه والدها والدتها تقنعهم فى ان يذهبو لكى يرتاحو وانما سوف تبقى هنا
وانما لن تكون لوحدها فادم سوف ياتى اليهاااااا
وبعد محاولات كثيره وافقو وذهبوا على وعد ان حدث اى شى تحدثهم فرس
ذهبت لتقف امام الزجاج وتنظر الى اختها وبدات دموعها فى النزول مره اخرى وهى تتذكر مواقفهم
المشتركة بينهم وكم كانت تحب ملك وتامر وتعتبره اخا لهاااااااااا وكيف سوف تكون معاناه اختها بعد
ان تفوق وانما رافضه الحياه والواقع
لتفوق على صوت لتلتفت الى مصدر الصوت وعلامات الاستغراب عليها

فَرس (باستغراب): انتى ايه اللى جابك هنا وعرفتى مينين ؟

جهاد(متصنعه الحزن): معلش والله يا فَرَس لسه عارفه من شويه من ادم لما كنت عندهم فى البيت .

ادم(باستغراب) : فى البيت وادم فى البيت

جهاد : اه هو كان هناك وانا موجوده ومكشش عايزينى امشى بس انا كان لازم اجيلك عشان اطمئن

عليكى انتى كويسه ان شاء الله اختك هاتفوق والبقاء لله

فَرس (بشبح ابتسامه): شكراا

جلسوا سويا وقامت جهاد باخراج هاتفهااا والتظاهر باللعب فيه

وجابت مقاطع الصوت وقامت بتشغيله خفيه

كانت جالسها تفكر فى ادم فهو قال لها انه سوف يذهب لجلب لها الاكل ويقوم باجراء مكالمه ولكنه

تاخر كثيرا بل وذهب الى المتزل ونسبني شعرت بالحزن عليه وعليها فاهو متعب معاها ربما يكون نسي

فاقت على صوت تعرفه جيدااa

(كل الحكاياه احساسى بالذنب وانما كانت هايحصلها مشاكل بعد كده بسببى فاقولت اخطبهااا وبعد

كده هاسببها بعد اخلصها من المشاكل بس لكن حب والكلام ده مفيش . عيب عليك)

كانت تستمع وكل حاسه من حواسها ترفض تصديق هذا الكلام وتكذب صوته

جهاد(مصطنعه السهو) ايه ده هو الموبيل شغال بجد سوري ماخدتش بالى . ثم تنظر الى فَرَس وترى

طباع وشها التى اصبحت فى قمه غضبها فاترقص فرحا من داخلها وفتف بان اولى سمومها نجت

جهاد(مصطنعه القلق) : مالك يافرس وشك عامل كده ليه انتي تعبانه

فرس (وهي تحاول اخراج صوتها بنبره طبيعيه): لا مفيش بس يمكن تعبت شويه

جهاد: طب خليكى هنا هاروح اجبلك حاجه تشربها واهى

كانت تستعد وهى تقوم زحركت يديها فى اتجاه شنتتها واقعتها ع الارض فاخرج مابداخلها على الأرض .

تحركت فرس لكى تلتقط ماوقع على الارض اما جهاد فعملت كانها لم تنبته الى وقوعها واكملت طريقها وعلى وجهها ابتسامه الشيطان ان

فرغ فمها بما راته صدمت بما تراه هل هو فعلا بهذه الحقاره والانحطاط ولكنه لماذا يظهر العكس . ظلت تنظر الى الصور التى امامها فى اندهاش ترى هل هو حق هذا ادم اما لا ، لا لا غير معقول ليس هو بل هو شخص اخر

امسكت صورته وقربتها لوجهها وركزت فى الملامح

بلا بلا انه هو ادم كيف له ان يفعل كذلك كيف ان يكون بهذا الانحطاط (كانت الصور تجمع ادم بامراه وهم مقربون كلاهم من الاخر غير لائقه فاضحه)

لم تفعل شئ لم تنزل لها دمعه لم يمرش لها جفن ولكن بداخلها كانت تصرخ بكل قوتها فاهووو يظهر على حقيقته

نعم تاكدت انه لا يجبنى وكيف يجب من صفعته ورفعت صوتها عليه بل بل رانى صعبه فاراد ان يوصل لى لكن هذه هى الطريقه التى فهمها لكى يستطيع الوصول يعتقد ان كل الناس فى هذا الانحطاط مثله بس انا مش هاتنز ولا هازعل عاااى .

جائت جهاد بعد ان تاكدت من انها بثت كل سومومهااااااا ورسمت ملامح الحزن على وجهها

جهاد: انتى احسن دلواقتى ؟

فرس:

جهااااااااااا: طب خدى اشربي ده وهاتمدى انا لازم امشى عشان مامى اتصلت

لم ترد عليها فرس فاعلمت جهاد انها اصابت الهدف لم تزيد كلامك تركتها ورتبت على يديها
وابتسمت وتركتهااaاااااaااaااااا

ماما انا ماشى عايزه منى حاجه مش هاقدر ارجع النهارده عشان فرس لوحدها هناك

كان يتجه الى باب الشقه وهو يحدث والدته ولكنها لم ترد عليها فاعتقد انها لم تسمعه فتوجه الى غرفتهاااا
ولكن راهاااا جالسـه وعلى وجهها علامات الالم اسرع اليها

ادم(بقلق): مالك ياامى انتى كويسه ؟

سماح(بابتسامه): الحمدلله بس حاسه ان السكر على شويه وتعبنى روحى انت لفرس وانا هابقى كويسه
دلواقتى

ادم: طب تعالى نروح المستشفى نظمن

الفصل الثاني عشر :

اتدرون اعظم شئ واكثره رعبا وقد يقتلنا دون ان ندري ويسرق منا حياتنا ونصبح عبيد له ان (الغضب) ان لم نستطع ان نتحكم به قتلنا واهلكنا ونحن لا ندري ماذا يفعل بنا ، نحن ننسى ما امرنا بيه رسولنا وكيف ان ديننا لم يترك امرا لا وان تحدث فيه ولكننا اصبحنا لا نرجع الى ديننا ونترك هوانا والشيطان يتحكم بنا فكم من حياه خربت وضاعت وكم من شخص عاش طوال حياته في بؤرته التي صنعها لنفسه من ظلم وغضب الانسان له ، ولو لاننا نعطي لانفسنا لمساحه ونرجع الى كتابنا سنشعر بنعمه الله سبحانه وتعالى علينا فكم نحن جاهلون في ايماننا ناخذ ما نريده ونترك ما لا نريده فقط من اجل هواننا . ولكن هناك متسع من الوقت لكي نفوق الى انفسنا ونرجع ونندم عن اخطائنا فاهيا نرجع لمصدر حياتنا وتشريعاتنا .

لم يدري بنفسه لا وهو يجلس امام المقود ويسير بجنون ولو رايتم ملامحه الان لفرغت من منظره فكان الغضب بداخله ترك الغضب يسيطر عليه ونسى قول الرسول صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع).....

ادم (في نفسه): كلهم واحد انا ازاى صدقتها هيا زاي سهى وزاي جهاد

القلب : انت م مصدق اللي شوفته ومش معنى ان في ناس وحشه يبقى كله وحش صوبعك من زاي يعضاها

العقل : قولتلك انهم زاي بعض انت محبتهاش ولا اى حاجه انت بس زعلان عشان خدعتك وعملت
نفسها محترمه

القلب: اسكت انت شويه انت بتحبتها انت لو مش بتحبتها ماكنتش عملت اللى عملته امبارح وخوفك
عليها حتى دلواقى انت خايفه عليها اكثر من غضبك عليهاا وكاره نفسك عشان احساسك انها
هاتضيع منك مسيطر عليك . عايز تكرهااا بس مش قادر . متحولش تكذب على نفسك انت عارفها
كويس انها مش كده .

العقل : مش لازم يكون بيحبها هو عامل كده عشان رجولته اهانته وانها ضحكت عليه ومين اللى
قالك انها فارقه معاه طب بس اسكت انت طيب اهو سمع كلامك وشوف وصل لفين

القلب : لا مش هاسكت لاني انا قلبه وانا اللى حاسس بدقاته دلواقى مش انت وانا مش ندمان لاني
عارف انه اختار الانسان الصح .

العقل : بس انا العقل انا بفكر بحكمه وبعقل الأمور دائما وبطلع صح .

القلب : صح انت بتطلع صح بس انا القلب انا اللى بحس وانا اللى بفرح وبجزن وانا اللى بيكى انا
اللى بخلى الضحكه من القلب وبنبض ، وانا اللى حاسس وعارف انه بيحبها وانه مش قادر يصدق
اللى شافه انت صحيح العقل وبتصرف بحكمه بس انا القلب وبتصرف بحب وبكره نشوف مين اللى
هيا صح ومش مهم مين صح المهم انى نفهم اللى بيحصل وندله ع الصح .

العقل :

تحول وجه خالد الى نور كانه امام الشمس وتحولت علامات القلق الى علامات الفرحه خالد (بفرحه عارمه): سوف اقوم بالحجز وسوف ناتى على الفور شكرا لك

.....: عندما انا انا تحجز اخبارنا عن الموعد لكى ناتى بسياره الاسعاف فور وصولكم
لانه الوقت ليس فى صالحها ويجب ان تحجز فى اسرع وقت .

خالد: سوف نكون على اتصال شكرا لك دكتور

اغلق خالد الهاتف وكانت عيوننه تلمع من الفرحه ودموعه اوشكت على التزول وك ما فعله انه سجد شكر لله ، كل ذلك وفرس تنظر اليه وفى عينها علامات الاستفهام

قام خالد ونظر اليها وفهم من نظرتها ومن عيونها انها لا تفهم شى قرب منها وهو مازال على ابتسامته وقال

خالد(بفرحه) : امبارح كلمت واحد صحبى من بره وحكته على اللى حصل ومرض امينه وطلب منى انى ابعثله الورق والاشاعات عشان يقرر وعرضهم على متخصصين واللى لسه قافل معاه ده متخصص وقالى ان فى امل انها تخف واننا لازم نساfer على طول انا مش مصدق يا فرس امينه هاتخف وهاترجع تانى تعيش برحتها انا احمدك يارب ,

كانت تستمع اليه وعلى وجهها علامات الفرحه وعيونها انا تدمع من فرحتها على اخيها وعلى صديقتها
فرس(فى نفسها): يا لله كم انت لطيف بعبادك يارب احمدك يارب ، ولكن كان بداخلها تناقض ما افتكرت ما حدث امس حتى تحولت دموع الفرحه الى حزن فى بداخلها حاولت ان تخفيه وان تتحدث ولكنها لم تستطع ، فهم خالد سكوتها وعدم التحدث من انها تعبانه

ثم اكملت بنظرات صارمه : اللى بينا انتهى ومش عايزه اشوف وشك تانى طول حياتى عشان متخلنيش
اندم على هدؤنى اللى انا فيه دلواقتى .

قامت بخلع خاتم اهداهااا ايه بعد قراءه الفاتحه ووضعته على السياره واخذت الصور وتركته وذهبت
امااا هو فضل واقف ينظر الى فراغهااااااااااا بوجه لا يحل اى ملامح تدل على مبادخله .

طب استهدى بالله انتى من ساعه ماكلمتى ولحد ماجيت وانتى بتعيطى وانا مش فاهمه حااااااااااا
ممكن تهدى بقى شويه ماتحضرينا يا مريم بدل السكوت اللى نازل عليكى ده .

مريم : يعنى اقول ايه مستنياا لما الهانم تهدى شويه عشان نفهم حاجه . ممكن تهدى شويه .

كانت منذ اتركت ادم وهى تبكى وقامت بالاتصال على صديقتها تقى ومريم ولم يفهمو منها شيئا لان
بكائها كان اقوى من اى شى فاجاوء اليهااا

كانت فرس تبكى وبشده وبداء جسدها الى الارتعاش واخذت تشهق من قوه بكائهااا

اقتربت منها تقى فى قلق وضمتههااا اليه ومريم ترتب على رائسها .

مريم(بقلق): طب اهدى كفايه حرام عليكى نفسك طب ريحانه حصلها حاااااااااا فافت ولا لسه .

لم تجبها ولكن زادت فى بكائها وتمسكت فى تقى اكثر

رتبت مریم علیہا وبدات تتلو ايات قرانيه وبدات فرس في التوقف عن البكاء ولكن لم تتوقف شهقاتها .

مرت ساعه وهم يحاولون تهدئتها ۱۱۱۱

مریم(بقلق) : ممکن دلواقتی تحکینا الی حصل معاکي

فرس(وهی تحاول الا تبکی مره اخرى): وبدات تروی لهم مماحدث منذ مجی جهاد لها وماراته وسمعتہ
ومجی ادم لها والصور التي كانت بجوزته وكيف كانت رد فعلها ۱۱ .

ولن اوصف لكم كيف كانت منظرهما ۱۱ بعدما روت لهم وكأن على رؤسهم الطير لم تتحدث ای منهم
ظلو صامتين وهو ينظرون لها ۱۱ .

بعد صمت ليس بقليل نطقت مریم.

مریم: وانتي ليه ماحاولتیش تبرئى نفسك . وبعدین هو ازاای يصدق الصور دی ؟

تقی (بغضب) : تبرئى نفسها ليه هو كده كده كان مصدق ومدهاش فرصه انها تتكلم وكما ان غلط فيها
وبعدین هو كان ناوی انه یسیبها یغور فی داهیه

كانت تستمع اليهم ولم تعلق كانت تشعر بصداع رهيب ولكنها تذكرت ان الدواء خلص قررت ان
تستحمل هذا الصداع ولكنه كان يزداد .

وانت ناوی تعمل ايه بعد كده اكيد البرشام اللى معاهاا قرب يخلص وانا بقالى فتره مش بشوفهااااا
ومعرفش هيا عامله ايه اخر مره شوفتها لما عرفت ان مرات اخوهاااا تعبانه وفي المستشفى .

مصطفى : ولا يهكم ماانا كنت مستنى البرشام يخلص عشان تجيلى برجلهاااا

جهاد : وانت ناوی تعمل ايه اكيد مش هاتجوزهاااااااااا ولا الكلام ده مش هيا بردووو اختك .

ليضحك مصطفى ضحكه عاليه : اصها من عيني وبعدين مين اللى قال كده ان ماقولتش انما اختي

لتنظر اليه باستغراب وغضب : انت بتضحك علياااااااااااااااااااا ولا بتستغفنى طب لو ماكنتش اختك
ماجوزتماش ليه .

ليجلس مصطفى امامهااا وينظر اليها نظرات خبيثه : زاي مانتى كده يا حلوه بتلعبي من ورايا انا بردو
بلعب من وراكي ولا انتى ايه رايك

لتلثم جهاد : لا هو انا عملت ايه من وراك مانت كل حاجه بتعرفهاااا

مصطفى وهو يقترب منهاا : امال ليه قولتى انك مشوفتهاش من يوم الحادته مع انك كنتى عندها امبارح .

لتصدم جهاد : ان...ت عرفت مين انت بترقبني ولا بترقبهااااااااا

ليضحك مصطفى ضحكته المستفزه : تقدرى تقولى الاتنين مش لازم اعرف اللى بيحصل حوالياااا .

مرا يومان دون شئ يذكر لم تذهب فرس للتدريب خلالهما ۱۱۱ ولم تتكلم مع ادم وهو لم يتصل بها ولكنها كانت حزينه جدا ۱۱ ولم تكن تتحدث كثيرا ۱۱ خالد قام بالسفر هو امينه للعلاج فكم فرحت والدته والده بهذا الخبر وكانت فرس تذهب لاختها صباحا وكذلك والدتها ويرجعون سويا ولكن الصداع بداء يشند عند فرس وبدات فى التقيو وعدم التحمل جربت انواع من المسكنات ولكنها لم تفيدها ۱۱ بشى قررت ان تقوم بالاتصال على الدكتور لاجلها هذا الدواء

اعطتها ۱۱۱۱ الدكتور عنوان منزلها وتحتجج لها انها مريضه واخذة اجازة من المستشفى ولا تقوى على التزول ولا حاله فرس لا تسمح بالرفض وافقت ولم تفكر فيما سوف يحدث لها ۱۱

مااا ما انا هاروح مشوار وهاجى على طول ماشى ياله سلام

ذهبت فرس للقاء المتفق عليه مع دكتور ياسمين وهو فى شقه فى الزمالك

كانت المنطقه شبه مقطعه عن الناس لا قليلا ما يمر بها احد دب الخوف فى اوصالها ولكن عزمته على تكلمته دخلت العماره كما قالت لها الدكتور وركبت الاسانسير وتوجهت امام الشقه وافتح الباب ولكن لم يكن احد امامها اعتقدت انها ۱۱۱۱ خلف الباب لعدم لبسها الحجاب فنادت عليها ۱۱۱ فجاءها صوت لم توضح انها هى ام لا ولكنها تاكدت انها امراء

خطت خطواتها ۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱ داخل الشقه وما ان دخلت حتى انغلق الباب بقوه ويد تمتد الى فمها وانفها ۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱ حاولت الصراخ والمقاومه ولكن بعد فوات الاوان
لقد سقطت .

الفصل الثالث عشر :

خطت خطواتها..... داخل الشقه وما ان دخلت حتى انغلق الباب بقوه ويد تمتد الى فمها وانفها..... حاولت الصراخ والمقاومه ولكن بعد فوات الاوان لقد سقطت .

حاولت فتح عينها وان ترفع راسها ولكنها لم تستطع بدئت في فتح عينها بالبطى وهى لا تفهم ما حدث ولكن كان الخوف مسيطر عليها .

كان يجلس امامها وهى ممدده على الفراش وعلى وجهه ابتسامه عريضه

مصطفى (بابتسامه): كل ده نووم دانا كنت بدات اقلق انك موتى . اوعى تكونى نستينى ازعل منك انتى متعرفيش خلاوتك عندى اد ايه .

سقط قلبها وهيا تستمع الى الصوت وهى تحاول ان تستوضح الرويه لترى من امامها رات رجل وامراه ولكن المراه خرجت قبل ان تراها .

فرس (وهى تنكمش فى نفسها): مصطفى مش معقول انت عاوز منى ايه . ايه اللى بيحصل . انا عملتلك ايه . وايه اللى جابك هنا ؟

مصطفى (بغضب) : عارفه لو سمعتك صوت او حاولتى تعملى اللى عملتیه تانى انا هاخليكى تتمنى الموووووت .

فَرس (ببكاء): سبى حرام عليكى انا عملتلك ايه حرام ربنا ينتقم منك وقامت (بالبصق عليه فى وجهه).

مصطفى وهو يسمح وجهه وينظر اليها بغضب وقام بصفعها حتى سال الدم من شفيتها .

خرج من الغرفه واغلقها واخذت تبكى وتبكى رات شنطتها انا فتذكرت هاتفها امسكتها واخذت تبحث بها ولكنها لم تعثر عليه . لم تقوى قدميها على تحملها اكثر من ذلك فجلست على الارض واخذت تبكى وتبكى فيها لا تعرف ما حدث لها ولماذا هو يفعل كذلك ولماذا هيا ليست بملابسها انا اخذت تبكى وتبكى ثم نظرت للغرفه كانت غرفه فارغه ليس بها شىء لا فراش مبعثر عليه الاغطيه ظلت تنظر له وتبكى وتبكى

حتى خارت قواها واستسلمت للنوم .

كان يجلس وحيدا فى غرفته والظلام الدامس حوله ووجه بين كفيه فهو مازال لم يستوعب ما حدث وكيف انه صدق ما حدث ولم يعطيها فرصه لتبرئ نفسها انا فاهو تاكد انه يحبها لكنه عرف بعد فوات الاوان بعد ان ضاعت من يديه لم يقوى على الاتصال بها ولم يعلم احد بما حدث بينهما حتى والدته .

دخلت عليه والدته واضاءت النور وراته مازال على موضوعه اقتربت منه فرتبت على كتفه .

سماح (والدته): مالك يابني انت بقالك يومين على الحال ده ريح قلبي واحكيلى مالك

رفع راسه ونظر اليها وهو يحاول رسم ابتسامه خفيفه وقبل يديها

ادم : انا كويس يامى بس كنت بفكر متخافيش . سلامه قلبك

سماح (وهي تنظر الى عيونه): انا عارفه انك مش هاتحكي بس انا واخده بالى .

سماح تكمل كلامها وهي تنظر اليه : فرس مش زاي سهى يابني وهيا بتحبك انا امك وعارفه بقول ايه وشوفت ده فى عينيهاا حرام عليك ماتظلمهاش بسبب ماشى ليكى فرس مش سهى ماتضيعهاش من ايدك عشان هاتندم بعد كده وماتحولش تقنع نفسك انك مش بتحبها لا انت بتحبها.

انا يمكن انا استغربت لما جيت قولتلى انك عايز تخطب بس ماردتش افهم منك عشان ماترجعش فى كلامك بس لما شوفتهااا عرفت واتأكدت انك هاتحبها واكيد حبها . انا مش مستنياك تقولها لاني شوفتها فى عينك قبل ماشوفهاا فى عينيهااا راجع نفسك واللى بتعمله فيها وخليك عارف انها لو ضاعت من هاترجع تانى .

رتبت على كتفه وتركته وخرجت تركته فى افكاره ولضميره الذى يوانبه .

ادم : كان غصب عنى سمحيني يااا فرس كان لازم اسمعك ياريت تسمحيني على كل حاجه عملتهااا . بس انتى قلبك كبير وبتحبينى وهاتسمحيني وانا مش هاسكت لحد ماتسمحيني .

ارتسمت على وجهه ابتسامه وقام من مجلسه وخرج من غرفته راته امه وهو يتوجه الى باب الشقه .

سماح (بابتسامه): هاترو حلها بمنظرك ده اهلها يقولو عليك ايه ولا هيا تقول عليك ايه ادخل خد دوش واحلق ذقك وانا هاحضرك الاكل . ومش عايزه اى رد ولا رفض مش هاتزل غير لما تاكل .

اقترب منها ادم مبتسما وطبع قبله على جبهتها .

ادم : ربنا يخليكى ليااا يارب وماجرمنى منك يا احن ام فى الدنيا دى .

سماح (بابتسامه): كل بعقلى حلاوه ماشى كل ده عشان حبيبه القلب هيا لو هاتجيك هاتفضل زعلانه شويه وبعد كده هاتسمحك .

ادم (مبتسما): بجبهاااااا اوى ياامى ونفسى تسمحنى على طوول ونتجوز .

سماح: ان شاء الله هاتسمحك سيبها على ربنا انت بس ياله قوم اعمل اللى قولتلك عليه لحد ما احضر الاكل .

سميه (بقلق): جمال اتصل على فرس اتاخرت اوى احنا داخلين على 10 بليل

جمال : زمانها جايه تلقيها راحت المستشفى تشوف ريحانه .

سميه : لا يا جمال انا قلبى وجعنى اوى وحاسه فى حاجه حصلت ليهااا

جمال (بقلق): ليه بس بتقولى كده خير ان شاء الله هاتصل بيها اهو عشان تتطمى .

اخرج هاتفه وقام بالاتصال عليها ولكن اكتشفوا انها لم تاخذ معاها الموبيل ونسيت تاخده

جمال : اتصلنا بس اكتشفنا ان نسيه الموبيل هنا ان شاء الله خير اكيد هاترجع دلواقتى . بس لو عرفت حاجه كلمنا على طول .

ادم(بقلق وخوف ولهفه): اكيد ياعمى وانا هاتصل على صحابها وحضرتك لو هيا رجعت كلمنى ارجوك ياعمى .

اغلق مع جمال وجلس على الكرسي وعلى وجهه علامات القلق والخوف كان روحه ضاقت منه . كاها جزء منها مجرد ان فكره انها اصابها مكروه اصابته بالهلع

قالاااااااااااااااااااا من مكانه واخذ مفاتيحه وموبيله وخرج لكي يبحث عنها ولكنه لا يعلم اين يبحث ولكنه لم يستطع المكوث مكتوف الايدى ويترك الخوف بداخله فاها هي حبيته نصفى الاخر لا يعرف مكانهاااا .

ممكن تهدى بقى وتبطل عياط بقالك اكر من ساعتين من ساعه ماجينا وانتى بتعيطى وخلتيني اجى لولا انى جبك هنا ماكنتش هاعرف اجيلك فى الوقت ده

نطقت تقى بهذه العبارة وهى تحاول ان تفهم او تعرف سبب بكاء رضوى

مريم : طب فهمينا مالك يابنتى اخوياا شويه وهايچى يخذنى اهدى عشان نفهم مالك فى ايه . انتى ماكلمتيش فرس ولا ايه طيب

زادت فى بكائهااااااااااااااااااااا اكثر ونطقت بكلمه واحده فقط (اتخفتت)

اصابهما الدهشه بما قالته ودب الخوف في قلبهم مين دى اللى اتخطفت

تقى (بغضب): ممكن تهدى عشان نفهم في ايه بالطريقه دى مش هانفهم حاجه

مريم (بقلق): براحه ياتقى . كفايه عياط يارضوى واتكلمى .

اخذت نفس عميق وحبست بكائها ونظرت الى الارض : والله ماكنت اعرف انا ماليش دعوه هو اللى
خطفها لو كنت قولتله ان سمعته كان موتنى .

مريم : مين دى اللى اتخطفت ماتفهمينا انا في ايه

رضوى : فرس مصطفى خطفها . لازم تلحقوها انا هايموتها هايجليها تتمنى الموت دا بينتقم الكره
جواه عايز ينتقم من العيله كلها انا

تقى : مصطفى مين وانتي تعرفى مين الكلام ده وخطفها ليه انطفى

رضوى (وهي تبكى): مصطفى اخويا بس مش شقيقى مش عايش معنا بيحى هنا

بيحى ساعات . و اللى عرفته ان ابويا لما طلق ماما واتجوز واحده تانيه اللى هيا مامت مصطفى اتجوزها
غصب عنها وهيا ماكنتش بتحبه وكانت بتحب ابو فرس بس بابا ماكنش بيحبها بس مامت مصطفى
اتجوزته عشان الفلوس وعشان تبقى غنيه بس بابا لما حس بكده وعرف انها بتضحك عليه طلقها وقتها
هيا كانت حامل في مصطفى طبعاً عملت نفسها مظلومه بابا ماكنش راضى يرجعها وقتها راحت لـ ابو
فرس وكذبت وقالت ان في حد اغتصبها وانها عايزه يستر عليها طبعاً ابو فرس رفض انه يتجوزها
وقالها ان هابتكلف بالولد وطبعاً وقتها رفضت الكلام ده ورحت تلف على بابا تاني وفهمته ان ابو
فرس اغتصبها واستغل لوجدها لوحدها طبعاً بابا ماكنش مصدق للى قالته وفعلاً اتأكد انها بتكذب
وقرر ان يرجعها عشان الطفل بس كان معيشها ايام وحشه اوى وهيا كانت بتحاول بكل السبل انها

كانو يندهون عليه ولكنه لم يسمعهم تركهم ونزل فهو يعلم هذه الشقه وله ذكريات بها

هتف ادم : حقيره وهاتفصل حقيره .

اخرج من حافظه السياره مسدسه ووضعها امامه وتحرك الى مكانه المرغوب

.....

الفصل الثالث عشر :

لم نفكر يوماً ماذا سنفعل ان فقدنا اعز شئ لدينا ان فكرنا انفسنا واحبابنا كيف ستكون حياتنا ، هل ستتقبل الواقع ام سنرفضه . كلاً منا يمر بذلك الموقف ولكن لكل شخص منا رده فعله المختلفه .
ولكن في النهاية لا نستطيع ان نفعل شيئاً غير الصبر والرضا.

كان يسوق بغير هدى كان يراها امامه لم يستطع كبح مشاعره او دموعه ظل يدعو الله لها ان يحفظها ويحميها وظل يؤنب نفسه على ما فعله بها.

ايه رايك تقومى بعملينا حاجه نشرها او نكلها مادام انتى هاتباتى هنااااااااااا ايه رايك .
نطق مصطفى هذه العبارة وهو يجلس بجانبها وينظر اليها نظرات خبث. فهتمت نظراته ولكنها كانت تعتقد انها تستطيع ان توقفه عندما تريد فانظرت اليه بدلع .
جهاد(بدلع مصطنع): من عنياا هقوم اعمل حاجه تشربها بس هاشوف الست فرس واجى .

قامت من مكانها وهي تنظر اليه والتجهدت الى غرفه فرس وقامت بفتح الباب ولكنها انصدمت راقها
ملقيه على الارض قربت منها وقامت بلمسها وهزها ولكنها لم تتحرك دخل الرعب في قلبها في انها
ماتت ظلت تهزها ولم تنتبه اليه وهو يدخل خلفها ويقوم بغلق الباب .

التفت خلفها لتنادى عليه ولكنها فوجئت به خلفها وهو يتصفحها بنظراته الخبيثه.

جهااد (بخوف): الحق فرس مش بتنطق . انت قفلت الباب ليه وبتصلي ليه كده.

لم يعيرها اى انتباه وبداء في ان يتقرب منها وعلى وجهه ابتسامه .

لم تحتاج لشي اخر لكى تفهم مايريده ولكن كل مافعلته انها اخدت السكين وامسكتها وخبائتها
خلفها.

كان يقترب ويقترب واصبح امامها قرب يديه منها ولفها حولها لم تستطع ان تمنعه اعتقدت انه سيكف
او يتوقف لم تطاوعها يديها .

جهااد(بخوف محاوله ان تبعد): انت بتعمل ايه يامصطفى . انت اتجننت فوق يامصطفى انا جهااد .

مصطفى (وهو يحاول تكتيفها): ماهو عشان انتى جهااد انا بعمل كده امال انا سكتلك ليه بايعه نفسك
وبتيجى شقه راجل وعادى واتشاركى فى انك تخطفى البت وتوافقى انها يحصل فيها كده اكيد كان
لازم تعرفى انه هايحصل ليكى يا قمر امال انا صابر عليكى ليه ,

جهااد(بدموع): ابووووووووس ايدك سيبنى حرام عليك اللى بتعمله فياا انا عملتلك ايه عشان دااا
كله دانا ساعدتك عشان فرس زاي مانت سعدتيني .

لم يهتم لما قالته بل صفعها على وجهها وسقطت على السرير وكانت مازالت السكينه بيديها اارادت ان تخوفه بها .

ولكنه لم يتاثر بل كان يقترب منها وهو يترع ملابسه عنه وينظر اليها فى احتقار ظل يقترب منها ويقترب وهى تترجاه ان يتركها ولا يفعل بها شىء .

لم يكن يستمع لها اارادتها لانها اخذ جرعه من الهيروين من قلبها لم تدرى بنفسها لا وهو فوقها اارادتها يحاول تقبيلها اارادتها لم تدرى كيف فعلت ذلك ولكنها طعنته فى بطنه .

بدات الدماء تنزل ولكنه لم يكن يشعر بالم بسبب تعاطيه الهيروين ولكنه راي الدماء قام لينظر لموضعه اخذت جهاد هذه الفرصه وقامت من مكانها وتوجهت بسرعه الى اتجاه باب الغرفه وفتحته انتبها اليها.

مصطفى (ضاحكا): هاتروحي منى ياحلوه خرج ورائها وكان الدم يتساقط منه ولكنه لم يكن يشعر بشىء .

امسكها من شعرها اارادتها وجرجها على الارض وهو يتلذذ فى صراخها ويضحك بصوت عالى جهاد: ابوس ايدك سيبنى حرام عليك يشيخ انت معندكش اخوات .

لم يستمع لها للمره الثانيه وظل يصفعها الى ان فقدت الوعى .

نزع ملابسه عنه ثم ملابسه اارادتها كان كا الحيوان الذى بلا بروج . بل كان الشيطان الذى يتجسد فى هيئه البشر .

كانت قد فقدت الوعي واستسلمت له ومايفعله بماااا لم تستطع ان تقاوم . ولكنها هاتستحق هذا
الجزاء . الم تكن تعرف ان ماتفعله بغيرها سيرتد لها بالنهايه وهامى فى موضعها ولا يستطيع احد ان
ينقذهاا فاجانبهااa

انتهى من شهوته ومانالته القى عليها نظره استحقار وبصق عليهاااا وخرج الى الخارج كان فى عز سعاده
فاها هو قد نال ماكان يريد منهدا منذ البدايه .

بعد ان ارتدى ملابسه اخذ الهيروين ولم يكن فاق مما قبلهاااا وجلس على الكرسى واخذ يشم ويشم
دون توقف فقد كان عقله قد ذهب واخده الى عالم اخر غير الذى نعيش فيه عالم يقوده الشيطان
وتحكمه الشهوات والملاذات .

بداء جسمه فى الارتخاء وبداء يتصبب فى العرق وعيناه تزوغ وتلف فى غير مهداهاااa
فقدان الووووووووووووووووووووو وبداء يسقط ويسقط فقد تناول جرعه كبيره جدا ولم يكن قد فاق من
الجرعه السابقه .

لقد سقط

الشيطان

لا كده كتير انا قلبي هاعوتني يا جمال اكيد فرس حصلها حاااجه واحنا مش عارفين اتصل على ادم
وشوفه كلم صحابها ولا لسه

نطقت سميه بهذا الكلام وهي تضع راسها بين يديها وتبكي .

جمال (بقلق): حاضر ياسميه اهدى انتي وادعيلها وانا هاكلم ادم . وان شاء الله خير

كان قد وصل الى المكان وهم ان يتزل من السياره ولكن رن هاتفه نظر الى الشاشه راى المتصل كان
سيقول له الحقيقه ولكنه لم يرد ان يقلقكو اكثر من ذلك فاضطر الى الكذب فى هذا الوقت .

ادم(بسرعه) : السلام عليكم ورحمه الله وبركاته ازيك يا عمى . ماتقلقش على فرس كويسه بس هيا
مش لقيه موصلات وانا رايح اجيبهااا واجى .

جمال(بدهشه): وعليكم السلام . انت بتتكلم بجد يعنى هيا كويسه يا بنى طمنى دى مامتها هاتموت من
الخوف عليها .

ادم (محاولة اخفاء قلقه): اطمن يا عمى هيا كويسه بس انا هاقلع عشان بسوق واول ماوصلها
هاخليها تكلمك مع السلامه .

كان بيكى كان يصرخ كان يتمنى ان يصيبه هو لا يصير لها يارب احفظهاالى .

ادم(بيكاء): لازم اوديها المستشفى بسرعه نبضهااا بييطئ

حملها بين يديه ونزل بها بسرعه وهو ينظر اليها ويبيكى .

ادم(بيكاء): ابوس ايدك يافرس فوقى ماتروحيش منى انا ماصدقت لقيتك سمحيني انا بجمك اوى انا

عارف انك مجروحه منى وبتكرهيني بس فوقى وحياتى عندك فوقى عشان اهلك .

نزل بها وفتح باب السياره الخلفى ووضعهااا واغلق الباب وهروول الى المقود لكى ينقذهااا .

انطلق بالسياره واخرج هاتفه وقام بالاتصال

ادم(بيكاء): ابراهيم الحقنى بسرعه هات الاسعاف وروح العنوان الللى انا هادهولك

ابراهيم(بخضه): مالك يا ادم فيه ايه ؟

ادم : مش وقته خد العنوان وروح بسرعه واتصل بالشرطه خليها تروح واناهاكون فى المستشفى

.....

ابراهيم : حاضر حاضر .

اغلق ادم الهاتف واخذ ينظر اليها من المرايه ويلتفت خلفه وهو ينادى باسمها .

اتجه الطبيب الى الغرفه التي بها فرس واغلق الباب ولكن ادم فتح الباب ودخل

الدكتور (بصرامه): انفضل حضرتك بره عشان نعرف نشوف شغلنااا .

ادم (بصرامه): وانا بردو دكتور واخرج بطاقته واره اياهااا . وانا مش هاعمل حاجه انا هامسك

اديههاا بس ارجوك خليني جبهها ممكن تكون اخر مره اشوفهاا وماتسمحلش تاني اشوفهاااااااا .

بداء الطبيب ومعه المساعدين فى قياس النبض وقامو بغسيل المعده وضربات القلب .

بعد ساعتان

الطبيب : الحمدلله انما جت فى الوقت ده لانها لو اتاخرت ماكناش لاحقناهاا

ادم (بلهفه): يعنى هاتكون كويسه وهاتفوق يادكتور

الطبيب (مبتسما): ان شاء الله اكيد مش انت دكتور وعارف المخاطر بس انت الحمدلله لحقتهااا فى

الوقت المناسب . حمدلله على سلامتھااا . عن اذنك .

تركه وذهب لم يدري بنفسه لا وهو يجز ساجدا لله ويبكى شكر لله ورحمه من عنده .

الفصل الرابع عشر :

فَرس (بيكاء): ايه اللى حصل عرفت منين المكان اللى كنت فيه .

ادم (ونظره الى الارض) : لاني كنت متجوز في الشقه دى ونفس الشقه اللى اهتمت انى ارتكبت جريمه قتل .

هل جربتم من قبل ان افواهكم تفتح من الفارغ وتظل معلقه هكذا هذا هو حال فَرَس فهى لم تستوعب ما قالت من كثر دهشتها اااا فرغ فمها.

لم ينظر اليها بل ظل ينظر الى الارض وعيونه تفيض بما تحبسه من سنوات .

ادم : من حوالى اربع سنين لما كنت فى اخر سنه فى كليه طب جهاد وقتها جت وقالتلى انها بتحبني انا مكنتش بحبها انا كنت بعترها زاي اختي بس لما صديتها . فى الاول حسيت انى جرحتها بس بعد كده عرفت انها بتروح تقول لامي انى بحاول اتحرش بيها والعب عليها طبعاً امى بتحبها عشان بنت اختها اتخانقت معايا عشان الموضوع ده بردو انا مرضيتش احكيلها اللى حصل وسكتت وبدات ابعد عنها ومتكلمش معاها جت هيا بعد كده بتحاول تعذرلى عن اللى كان بتعمله انا تقبلته بس ماقربتش تانى ليها فى الوقت ده اتعرفت على بنت فى الجامعه بس مش من نفس الكليه هيا كانت جميله شكلا واخلاقا

طبعاً جهاد لما عرفت اني عرفت خافت احسن يحصل حاجه بس كانت متاكده انها مش هاتتاذى بحاجه جاتلى السجن وقالتي انها هاتخرجني بس بشرط ان اسافر بره البلد دي بصراحه انا كنت تعبت من اللي وافقت . وخرجت ماشغلتنش بالي باللي حصل والقضيه ولا اى حاجه بس جالي واحد قبل ما اسافر وكان بيهددني على اساس اني السبب في موت سهى او نعمات اللي عرفته انه هو ده اللي اتقدملها وكان بيحبها انا عرفت بالصدفه باسمه كانه اسمه (مصطفى). اللي كان خاطفك يافرس .

كانت تنظر له في دهشه وعدم تصديق اهذا معقول . كان يرفع راسه في بطي كان خائفا من ان تحكم عليه بالاعدام مره اخرى كان خائف من رد فعلها انا وانما ستخرجه منها حياتها انا كانت عيونها تبللت من دموعه وكان قلبه يرتجف . وكان الدنيا توقفت عنده والزمن توقف وهما انا لخالهما في العالم والكل ينظران لهما في ترقب . بداء في رفع راسه في بطي ولم يستطع ان يتوقع ماذا ساتفعل .

كانت تنتظر ان ينظر لها انا وتقراء معالم وجهه كانت تريد ان يرى وجهها ولا يخاف انا كانت تريد ان تبته الحب والحنان والامان وكانها نسيت مافعله بما كانت تعرف انه يحبها انا وهيا ايضا تحبه ولكنها اخذت القرار لن تستطيع ان تقول اى شئ فهذا ليس من حقها انا وان كان لها انا سيسرع اليها انا

رافع وجه لها انا كانت عينها تترجاها انا بان لاتتركه نظرت اليه في حنا انا كانت قلبه الطمانيه ولكنها انا سرعان ما خفضت راسها انا.

اطمن قلبه من نظراتها اابتسامتها ااااااااا ولكن نتفض قلبه عندما اخفضت راسها اا وبعدت عنه حتى لا تكون قريبه منه .

فرس (بصوت مبسوح): ممكن تطلع بره

ادم (بدهشه): ليه . انتي مش هاتسامحيني انا عارف اني السبب بس سامحيني انا بجد ب (قاطعته قبل انا ينطقها اااااااااااااااااااااااااا) ونظرت له نظره عتاب ونظره يجب ان يفهمها اا فهي تريد ان تبداء حياتها ااااااااااااا من جديد في رضا الله سبحانه وتعالى .

فهم نظرتها اا ومقصدها ااااااااا القى عليها نظره ثم ابتسم فقد زاد حبها في قلبه ثم هب اا واقفا اا وهو ينظر في الاتجاه الاخر من الغرفة وهو يضحك

ادم : على فكره انا مش قادر اصبر اكثر من كده اول ماعمى يجى انا هاتفق معاها على الفرحة على طوول . احنا اعلننا كتير اكثر من كده حرا اا .

القى عليها ااااااااا نظره سريعة وهو يبتسم ويضحك وكأ ان الحياه رجعت اليه من جديد .

كان قلبها يدق في سرعه وكانت تبتسم في خجل فاهاهي ترجع لحيبها مره اخري وكم هي سعيدة وهو يحترم رغبتها ويساعدها في رضا الله .

في الخارج كانوا يسمعون مايدور في الداخل وكانت الدهشه سيد الموقف ولكن هم يعلمون كم ادم يجب فرس .

ابعد ادم الهاتفف عن اذنه وهو يضحك .

ادهم : انت يازفت انت فين

ادم : طول عمرك لسانك بينقط عسل اتمد شويه عشان اقولك انا فين .

ادهم : اديني اتمدت انت فين بقى ان شاء الله

ادم : انا فى المستشفى

ادهم (بغضه) : ايه مستشفى امتى وليه وايه اللى حصل فى ايه احكى مالك انت كويس جراللك حاجه
طب ماتصلتش بيا ليه .

ادم : يابنى اخرس شويه انا كويس تعالى على مستشفى وهاحكيلك كل حاجه ياله
مع السلامه .

اغلق الخط وهو يضحك ثم جلس مره اخرى بجانب جمال

ادم لجمال : ادهم ده صحى من زماااااان وزاى اخوياا هو مجنون شويه وراغى بس جدع
اووووووووووووووووووى

بعد حوالى ساعه جاء ادهم مسرعااا الى المستشفى وهو يتنفس بسرعه راءه ادم فضحك وهبا
واقفهاااa

ادم : بالحضن يا حبيبي حمد لله على السلامه

ادهم(غاضبا): انت بتستهبل يا عنى انا جى جرى وكنت هاموت من القلق وانت قاعد تضحك وتهمز
تصور انى غلطااااا انى جيت .

ادم(مشاكسا) : يعنى اموت نفسى عشااااا تيجى جرى احمد يا اض وماتزعلش ماكنش ينفع امشى
واسيهم هنااا

هم ادهم ان يمشى ولكنه توقف عند خروج الفتيات من الغرفه .

ادهم : اووووووووووووووووو ميين البت الجامده دى يا ادم وتعرفهاااااااااا دى شكلها القاعده
حلوه اوى مش كنت تقول كده من بدرى ماكنتش اتعصبت .

ادم (بضحك): يخربيت عقلك هاتفضل طووول عمرك كده .

ادهم(بجديه): لا بجد تعرفهااااااااااا ولا لاء

ادم : اعرفهااااااااااا طبعاً عز المعرفه تحب اروح اكلمها لك

ادهم (بغضب) : وانت تعرفهااااااااااا ميين بقى ان شاء الله وبامارت ايه تكلمهااااااااااا

ادم (ضاحكا) : هو انت لحقت يابني تشوفها دانت حتى متعرفش اسمها .

ادهم وهو ينظر لها (بيتكلم برقه) : مش مهم الاسم المهم اني حبيتها وعزيز اخطبها انا هاروح اكلمها عشان اخذ معاد ليها اياها ابركت دعاكي ياما اياها ياريتني كنت رجعت من زما ان .

اوقفه ادم ضاحكا على حال صاحبه . : اهدى شويه واركر دى صحبت فرس واكيد الكلام ده مش وقته اصبر شويه لحد لما تخرج وابقى اتنحج وقتها .

بعد مرور عده ايام خرجت فرس من المستشفى وكانت تذهب للريحانه لتبقى معاها قبل ان تخرج كانت ريحانه راضيه بقضاء الله حمدته وكانت لاتزال حزينه على خساره ابنتها وزوجها الذي احبته ولكن مايبديها شئ لتفعله ولكنها لم تنتبه لهذا الشخص الذي كان يتمنى شائفها ولهفته عليها وكم كان سعيد لخروجها وكم حزن لانه لن يراها كل يوم ولكنه اخذ القرار سوف ينتظر لاجلها لكي تكون له .

اما فرس فاكانت سعيدة وانا كانت لا تعلم ان حدث بها شئ اما لا ولكنها رضيت بقضاء الله وحمدت الله كثيرا وشكرته وكانت تتقرب لله اكثر من قبل .

حان موعد الذهاب نزلت من غرفتها مع والدها وخلفها والدتها وريحانه واصدقاتها وتوجهوا الى العربيات وركبوا بها كانت الفرحة تعم المكاني وعلى وجوههم الفرحة .

وصلوا الى المكان وكان ادم وادهم بانتظارهم وكان يوم المفجئات . ولكنهم لم يتحركوا من مكانهم وظلوا اقفين .

نزلت فرس السياره وتشابكت يديها في يد والدها وكانت تنظر الى ادم وكانت تستغرب عدم تحركه ولكنه في لحظه تحرك هو ادم وظهر كل شئ لم تصدق عيناها ماتراه

فابكت

الفصل الاخير :

فَرس (بفرحه) : خالد وامينه انتو جيتو امتى .

اسرعت اليهم فى لهفه وفرح كان خالد واقف بجوار امينه الجالسه بالكرسى المتحرك .
ضمته وهى تبكى من الفرحة .

خالد(بفرحه): كده هايذ عقولى ان خلتيك تعيطى والمطياج يبوظ بطلى عيااط بقى .

امينه(بفرحه): وانا ماليش نصيب من الاحضان دى ولا ايه يافرس .

فَرس وهى تنزل على ركبتيها لامينه .

حمدلله على سلامتک وحشتينى اوى يامينه بجد احسن مفاجاه حصلت فى حياتى .

امينه: الله يسلمك دكتور ادم بلغنا المعاد وطلب من الدكتور انى اجى يومين وارجع تانى وهو اللى اقنعه
وكان عايز يعملها لك مفاجاه . ربنا يخليكو لبعض .

كان ينظر اليها بحب وشوق كان فى غايه السعاده لاسعادتها فهو كان يعلم بقرها لاخوها وصدقتها
وزوجه اخيها وكم كانت حزينه لعدم وجوده .

قامت من مكانها ونظرت اليهم جميعا وتوقف نظرها على اختها ريجانه رات عيناها ودموعها
قربت منها وضمتها اليها فى شوق

فَرس : انا اختك ماتمليش عليا انا اكرر واحده عارفاكى بس انتى مؤمنه ان كل حاجه قضاء وقدر

والحمد لله هاتنسى وهاترجعى زاي الاول واحسن كمان بس انتى خلى ايمانك بربنا كبير وخلى عندك صبر بالله.

بعدت عنهااا ووقفت فى النصف وظلت تنظر اليهم وهى تبتسم فاها هم كل من تجوهم حولهااااا بجانبهااااا هل هناك سعاده اكثر من ذلك .

اقترب منها ادم ووقف امامها انا بعد السعاده اللى شايفها فى عنيكى دى مش هاتمنى حاجه تانى ربنا يقدرنى واخليكى سعيدة على طوووووول.

اطلقت براسها الى الارض فى خجل فاتقرب والدهااااا ومسكهاااااا من يديها ودخل بها القاعه وكانت العائله خلفهم . كانو فى غايه السعاده ولكن هناك من يشوبه بالحزن ولكنه يخفى ذلك.

كانت القاعه متوسطه الحجم وحضر الاقارب والاهل والاصدقاء جلست فرس بجانب والدتها واصدقاتها وجلس ادم مع خالد وادهم وابراهيم وجمال وكانت والدته مع العروسه كان ينظر اليها وهو لا يصدق انها سوف تصبح زوجته بعد قليل وانه سوف يبوح بما داخله وتكون ملكه.
ياالله مااجمل الحلال اللهم ارزقنا ايااه.

جاءت اللحظه المنتظره جاء المأذون وجلس على الطاولة كانت فرس فى قمه خوفها وسعادتها وادم كان يشعر بانه ليس على الارض.

تم عقد القران بداء الناس يباركون العرسان ولكن ادم سحب نفسه من داخلهم وتوجهه الى فرس.

كانت منشغله بالتهنئه ولم تاخذ بالها منه وهو يقترب منهااا ويمسكها من يديها ويخرجها من الناس

اندهشت .

ادم (بسعاده): مبرووووووووووك ياملکه قلبی.

فَرس (ببلاسه): مبروك على ايه .؟

ادم (بغضب مستطع): مبروك على ايه انتی متاكده انك فَرس .

فَرس (ببراءه): ابووه انا فَرس یا ادم معقوله نسیتنی اخص عليك .

ادم: احنا هانبتدی بالدلع داا مش هاینفع كده انتی كده بتشتینی.

فَرس: هو انا عملت حاااچه هو انت غریب دانت زوجی وحبیبی وعمری وکل حاجه لیااا .

ادم (بفرحه): ايه ايه قولتی ايه ماسمعتش قول تانی كده الكلام ده لیاااا.

فَرس (بجنجل): انا مقولتس حاجه انا بقولك بس یا ادم وسیبنی ارواح للناس محدش یزعل .

نظر ادم الی یده الممسکه فی یدیهاا وهو یشیر براسه.

ادم: شایفه الاید دی مالکیش دعوه بیها خالص دی خلاص دخلت العهده النهارده .

فَرس (بجدیه): لا بجد كده ماينفعش خالص منظری قدام الناس ايه وبابا قاعد عیب یا ادم هایز عقووووو كده.

ادم (بدهشه): هو انا بعمل ايه دااانا ماسك ایدك وبعدين انا زوجك مش حد من برااا وعادی لما امسك

ایدك وعادی بردو لما اهلك یشوفونی بمسك ایدك .

فَرس (بجمل): شکر ۱۱۱۱۱

جلست بجانبه و جلس هو و امسك يديها ورفعها ۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱ .

ادم(بسعاده): من النهارده الايد دى مش هاتفرق الايد دى وانا اوعدك ابني احافظ عليكى
فَرس : هاتساعدني اننا نروح الجنه سواء . اننا نقرب من ربنا . اننا نبداء حياتنا صح عشان ربنا يكون
راضى عننا .

توعدني انك هاتعمل بقول الرسول (رفقا بالقوارير .)
لو غلظت تعالى قوولى وصححلى ماتزعقليش . لو زعلت منى تعالى عتبنى لو قصرت فى ححك عرفنى .
مش عايزاك تشيل منى فى يوم من الايام عايزه ابقى سندك فى الدنيا وابقى معاك فى الجنه .

ادم(بفرحه) : اوعدك وهافضل ادعى ربنا ابني احافظ على وعدى.

بس انتي كمان اوعديني انك تستحلمي لى لما غضب واتعصب وانك تعذريني ، ، ولو غلظت فى ححك
نبهيني متسببنيش كده . ، لو عملتي خير تشاركييني واننا نحافظ على حياتنا واسرارنا ماتطلعش لبرا ابداء
وخليكي نعمه الزوجه خليكى الزوجه اللى ابقى ملهوف ابني ارجع من شغلي عشان اشوف ضحكاتها
ولهفتها عليا مش عايز حبك يقل ليا ابداء عايزك تحسسيني بحبك على طول.

بعد مرور 5 سنوات

ياله بسرعه يا ادم قربو يوصلو والدنيا لسه ماجهزتش .

اقبل ادم (مبتسما): ماتقلقيش يا حبيبي اللهم دي على طول بتبقى قلقانه كده والدنيا بتبي تماا انتي بس اهدى وتعالى شوفي بنتك(عائشه) عماله تعيط وانا مش عارف اسكتهاا شوفيهاا وانا هاكمل الباقي

اقبلت اليه مبتسما: ربنا يخليكي لياا يارب انا بحمد ربنا انك في حياتي .

قرب منها وضمها اليه وقبل جبينهاااااا وجبهتهاااا :

ادم : انتي اللي ربنا يخليكي ليا انا مش عارف انا مش غيرك كنت هابقي واكل حاجه عائشه حبيبه قلبي

بعد مرور ساعه كان الجميع في الشقه.

ادهم (مبتسما): اللهم دي محتاجه صوره سيلفي دي هاتبقى كده

ابراهيم (بضحك) : سيلفي ايه يابني مش هاكتفينا شوف كل واحد فينا معاها عيال احنا محتاجين مكناه بتطلع فلوس توزع علينا شويه الواحد من ساعه ماخلف وكل الفلوس رايحه على دواء ودكتور واكل وحفظات يانهارى لما مريم تسبهولى وتروح مشوار بحس اني في حرب معااه . بحس اني عملتها حاجه فابتعبنى اني اقعد بيه اه بقا لو غيرتله ياسلام على الروايح اكيد شمتوهااااااااااا .

خالد(بنقه): دي اخره اللي يخلف الحمدلله انا مش ورايا ولا عيل ولا اى حاجه برحتي انا ومراتي نخرج نتفسح ونعمل كل حاجه.

احمد(بحزن مصطنع): اخ من العيال دي من ساعه ماريجانه ولدت وتقريبا كاني مش موجود ولا كانها شيفاني على طول شيلاه وبتلعب بيه هيا دي اخره الجوااز .

